مثالب العرب
دراسة عامة في المثالب ، ابن الكلبي إنموذجاً

الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش
الأستاذ المساعد الدكتورة سليمة كاظم حسين
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يتناول بحثنا هذا دراسة في المثالب (ابن الكلبي إنموذجا") وقد جاءت فكرة هذه الدراسة عند حصولنا على نسخة من مخطوطة لابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) والتي كانت بعنوان (مثالب العرب) وقد اقتضى الحال ، أن نتبع كل من كتب عن المثالب قبل ابن الكلبي وبعده ، ثم تسليط الضوء على الأسباب التي دفعت بعضهم في الخوض في مثالب الناس ومعاييبهم ، وموقف الإسلام من ذلك ، ثم التركيز على بعض محتويات الكتاب ومدى مسؤولية ابن الكلبي فيه .

The Defect of Arabs
AGeneral study of Defects ,Ibin ALKaLbi "as an Example

Professor Docter. Jasim yaseen AL. Darweesh
Assistant professor Doctor. Saleema kadhum Hussein
Education College for HuManity Sciences /Basrah University

Abstract

This is ageneral study of the defects ("ibn Al-kaLbi" as an example). The idea of the study comes from acopy of Ibin ALKaLbi's manuscript (204 A.H/ 819 A.D) wich was entitled (The Defects of Arabs). So the research deals with all those who wrote about the defects before and after ibin AL-kaLbi.

The research focused on the reasons which lead some of the writers to write about the defects of people and the position of IsLam from this , the research aLo cancent rates an some of contents of the book and to which extent ibn Al-kaLbi was responsible in it.

المقدمـــة :

جاءت فكرة البحث عند حصولنا على نسخة من مخطوطة لابن الكلبي(ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) بعنوان (مثالب العرب) [١] فعكفنا على دراستها ، فكانت الثمرة الأولى هو هذا البحث ، إذ تتبعنا فيه لمن كتب عن المثالب قبل ابن الكلبي وبعده ، ثم الأسباب التي دفعت بعضهم أن يخوض بمثالب الناس ومعايبهم ، وموقف الإسلام من ذلك من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية وموقف العديد من العلماء منها ، ثم وضحنا ظروف تأليف كتاب المثالب لابن الكلبي ، ثم نظرة تحليلية لبعض محتويات الكتاب ومدى مسؤولية ابن الكلبي عنها .

أهم كتب المثالب [٢] :

لم يكن ابن الكلبي أول من كتب في هذا النوع من التأليف ، فقد سبقه العديد من الكُتّاب في هذا المجال ، وسوف نعرض لأهم من كتب في المثالب في الإسلام حتى نهاية القرن العاشر الهجري وهم :

١- (كتاب المثالب) لزياد بن أبيه (المتوفى سنة ٥٣هـ/٦٧٢م) [٣]

٢- (المثالب والمناقب) للنضر بن شميل الحميري (معاصر للخليفة الأموي هشام بن عبد الملك المتوفى سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م) [٤] وخالد بن سلمه بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب القرشي المخزومي الكوفي المتوفى سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) [٥] وكانا أنسب أهل زمانهما ، أمرهما الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٣-٧٤٢م) أن يبينا مثالب العرب ومناقبها ، وقال لهما ولمن ضم إليهما: دعوا قريشا بمالها وعليها فليس لقرشي في ذلك الكتاب ذكر [٦] .

٣- (مثالب العرب) ليونس بن أبي فروة عبد الرحمن وقيل كيسان بن الأسود كان جده مولى الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) توفي في حدود سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م) [٧] .

٤- (كتاب المثالب) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة ، المتوفى سنة (٢٠٤هـ/ ٨١٩م) [٨] .

٥- (مثالب بني أمية) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة [٩] .

٦- (مثالب ثقيف) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة [١٠] .

٧- (مثالب الصحابة) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة [١١] .

٨- (كتاب مثالب العرب) لأبي عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الطائي الثعالبي البحتري الكوفي المعروف بابن عدي الإخباري (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م) [١٢]

٩- (كتاب المثالب الصغير) للهيثم بن عدي [١٣] .

١٠- (كتاب المثالب الكبير) للهيثم بن عدي [١٤] .

١١- (كتاب مثالب ربيعة) للهيثم بن عدي [١٥] .

١٢- (كتاب المثالب) لأبي محمد يونس بن عبد الرحمن القمي (المتوفى سنة ٢٠٨هـ/٨٢٣م) [١٦] .

١٣- (كتاب المثالب) لأبي عبيدة معمر بن المثني المتوفى سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م أو ٢١١هـ أو ٢٠٨هـ أو ٢٠٩هـ) [١٧]

١٤- (مثالب باهلة) لأبي عبيدة معمر بن المثنى [١٨]

١٥- (كتاب المثالب) لعلان بن الحسن الشعوبي (كان حيا في خلافة المأمون ت ٢١٨هـ/٨٣٣م) ويحتوي على مثالب قريش صناعات قريش وتجاراتها ، مثالب تيم بن مرة بن كعب ، مثالب بني أسد بن عبد العزى ، مثالب بني مخزوم ، مثالب سامة بن لؤي ، مثالب ، عبد الدار بن قصي ، مثالب ولد زهرة بن كلاب ، مثالب بني عدي بن كعب ، مثالب سعد بن لؤي ، مثالب الحارث بن لؤي ، مثالب خزيمة بن لؤي ، مثالب عوف بن لؤي ، مثالب عامر بن لؤي ، مثالب أسد بن خزيمة ، مثالب هذيل بن مدركة ، مثالب بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، مثالب بني طابخة بن إلياس ، مثالب بني ضبة بن أد ، مثالب مزينة بن أد ، مثالب عدي بن الرباب ، مثالب عكل ، مثالب بلعم بن تيم ، مثالب تميم ، مثالب قيس عيلان ، مثالب غني ، مثالب باهلة ، مثالب بني سليم بن منصور ، مثالب غيرة ، مثالب عامر بن صعصعة ، مثالب فزارة ، مثالب ربيعة ، مثالب عجل بن لجيم ، مثالب تغلب بن وائل ، مثالب يشكر بن بكر، مثالب النمر بن قاسط ، مثالب سدوس بن شيبان ، مثالب عنزة بن أسد ، مثالب تيم اللات بن ثعلبة، مثالب قيس بن ثعلبة ، مثالب حنيفة بن لجيم ، مثالب بني سنان ، مثالب عبد القيس ، مثالب إياد ، مثالب اليمن [١٩] .

١٦- (كتاب المثالب) الموسوم بكتاب : خالدات فلان وفلان ، لأبى الفضل عباس بن هشام الناشرى (المتوفي سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م أو قبلها بسنة) [٢٠] .

١٧- (مثالب الصحابة) لأبي محمد عبد الرحمن بن صالح الأزدي الكوفي (المتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م) [٢١] .

١٨- (كتاب الوحدة في مثالب العرب ومناقبها) دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الشاعر (ت ٢٤٦هـ/٨٦٠م) [٢٢] .

١٩- (كتاب المثالب) لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي المعروف بالجهمي (كان حيا سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م) [٢٣] .

٢٠- (كتاب المثالب) لأبي الحسن علي بن مهزيار الدورقي الأهوازي (حوالي ٢٥٠هـ/٨٦٤م) [٢٤] .

٢١- (كتاب المثالب) لأبي جعفر أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي الملقب بدندان (توفي في حدود سنة ٢٧٥ هـ /٨٨٨م) [٢٥] .

٢٢- (مثالب الرجلين والمرأتين) لأحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين السجاد (عليه السلام) العلوي العقيقي (المتوفى حوالي ٢٨٠هـ/٨٩٣م) [٢٦] .

٢٣- (مثالب الشيخين) لأبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي ، الرحالة المعروف بالحافظ بن خراش ، المتوفى سنة (٢٨٣هـ/٨٩٦م) [٢٧] .

٢٤- (كتاب المثالب) لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن الفطحي المتوفي نحو سنة (٢٩٠هـ /٩٠٢م) [٢٨] .

٢٥- (كتاب المثالب) لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري (المتوفى بقم سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م) [٢٩] .

٢٦- (كتاب مثالب ثقيف) أبو حصين محمد بن علي الأصفهاني الديمرتي (المتوفى في حدود سنة ٢٩٩هـ/ ٩١١م) [٣٠] .

٢٧- (كتاب المثالب) لأبي جعفر محمد بن أورمة القمي (القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) [٣١] .

٢٨- (كتاب المثالب) لأبي جعفر محمد بن بندار بن عاصم الذهلي القمي (القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) [٣٢] .

٢٩- (مثالب رواة الحديث) لأبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي ، المتوفى سنة (٢٩٩هـ/٩١١م أو ٢٩٧هـ أو ٣٠١هـ) [٣٣] .

٣٠- (مثالب هشام ويونس) لأبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي [٣٤] .

٣١- (كتاب المثالب) لأبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك النخعي (المتوفى ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) [٣٥] .

٣٢- (مثالب أبى نواس) لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب (المتوفى سنة ٣١٤هـ أو ٣١٩هـ/٩٣١م) [٣٦] .

٣٣- (مثالب أبي خراش) لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب [٣٧] .

٣٤- (مثالب معاوية) لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب [٣٨]

٣٥- (كتاب مثالب بني تميم) لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفريقي القيرواني المالكي(المتوفى سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤م) [٣٩] .

٣٦- (كتاب مثالب القاهر) لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة الكاتب(المتوفى سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م) [٤٠] .

٣٧- (كتاب المثالب)لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دؤل القمي(المتوفى٣٥٠ هـ/٩٦١م)[٤١] .

٣٨- (كتاب المثالب) لأبي أحمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين السجاد(عليه السلام)المعروف بابن أخي طاهر(المتوفى سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م) [٤٢].

٣٩- (كتاب المثالب) لمظفر بن محمد بن أحمد أبي الجيش البلخي [٤٣] (المتوفى سنة ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) سماه " قد فعلت فلا تلم .

٤٠- (مثالب القبائل) لأبي بشر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المعلى بن أسد العمى ينسب إلى بني العم، بصري (من أبناء القرن الرابع الهجري لأن جده كان مع صاحب الزنج في البصرة) [٤٤] .

٤١- (كتاب مثالب الوزيرين) لأبي حيان علي بن محمد بن العباس الواسطي البغدادي التوحيدي (توفي في حدود ٤٠٠هـ/ ٤٤٤م) [٤٥] .

٤٢- (كتاب المثالب) لأبى محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي (المتوفى في حدود ٤٠٠هـ/ ٤٤٤م) [٤٦] .

٤٣- (كتاب بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض) للشيخ عبد الجليل بن أبي الحسن بن أبي الفضل القزويني (كان حيا سنة ٥٥٦هـ/ ١١٦٠م) [٤٧] .

٤٤- (مثالب الأدعياء) للرئيس أبي عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلواني (ذكره ابن شهر أشوب المتوفى سنة ٥٨٨هـ /١١٩٢م) [٤٨] .

٤٥- (مثالب النواصب) لأبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (المتوفى ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) [٤٩] .

٤٦- (مثالب العباسية) في ذم العباسيين وأبو مسلم الخراساني ، بخط ملا نظام الدين أحمد بن الميرزا أحمد القمي ، كتبت حوالي سنة ١١٠٠ هـ [٥٠] .

٤٧- (مثالب النواصب الموسوم بمصائب النواصب) لنور الله بن عبد الله بن نور الله بن محمد المرعشي التستري (المتوفى ١٠١٩هـ / ١٦١٧م) [٥١] .

٤٨- (كتاب مال النواصب الغواصب) [٥٢] لمحمد باقر بن محمد تقي بن مقصود المجلسي (المتوفى ١١١١هـ/ ١٦٩٩م) ألفه بالفارسية [٥٣] .

٤٩- (كتاب مصائب النواصب) لمحمد بن أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العاملي الأصفهاني (المتوفى ١١٣٣هـ/ ١٦٢٣م) [٥٤] .

أسباب وضع المثالب :

أولا : المنافرات والخصومات القبلية في العصر الجاهلي ، فقد كان النظام القبلي سائدًا في المجتمع العربي قبل الإسلام ، وكان شيخ القبيلة هو الحاكم الأعلى لقبيلته، وصاحب السلطان فيها، وكانت أوامره المستمدة من العرف القائم بينهم تقوم مقام القانون ، وهذا النظام القبلي كان يدعو إلى التنافس بين القبائل على النفوذ المادي والأدبي، فكانت كل قبيلة تجتهد في أن تكمل نفسها وتبسط نفوذها ولو على أنقاض غيرها من القبائل، ومن هنا كانت تسود العداوة والبغضاء بين القبائل المختلفة وتثور الحروب وتنشب

المعارك لأوهى الأسباب بينهم، وكان أفراد القبيلة يتناصرون فيما بينهم ، ويدافع كل فرد عن أخيه مهما نأى عن الحق وتشبث بالباطل، ومن أقوالهم : "انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا " [٥٥] .

وكما يقول عنهم أحد شعرائهم مفتخرًا بقومه وعصبيتهم القبلية:

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طـــاروا إليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهـــم في النائبات على ما قال برهانا [٥٦]

ولهذا كان جل جهد الفرد في القبيلة إظهار مناقب قبيلته ومفاخرها وبطولاتها وبالمقابل الانتقاص من أعدائها ، وفي هذا الصدد يقول جواد علي (على أنّا يجب أن نأخذ بعض هذه الموارد المذكورة بحذر جدّ شديد، ولا سيما كتب الأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب ، فإن مجال الوضع والصنعة بها واسع كبير، لما للعواطف القبلية فيها من يد ودخل، ... ، وطالما نسمع أن فلانًا وضع كتابًا في مثالب القبيلة الفلانية أو في مدحها ترضية لرجال تلك القبيلة، أو لحصوله على مال منها ، ومن هنا وجب الاحتراس كل الاحتراس من هذه الموارد، ووجوب نقد كل رواية فيها قبل الاعتماد عليها والأخذ بها كمورد صحيح دقيق)[٥٧] .

وكانت الأنساب واحدة"من أهم المجالات التي تعرضت للطعن لما لها من تأثير على سمعة القبيلة والأفراد على حد سواء في مجتمع قبل الإسلام ، فقد دفعت العصبية التي كانت في نفوس بعض القبائل والبطون، إلى اختلاق مثالب لصقتها بآباء القبائل المتباغضة وأجدادها حُفِظت على مرور الأيام، ولازمت من قيلت فيهم [٥٨] ، قال الأزرقي (أن ناسًا في الجاهلية، كانوا إذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب [٥٩] ليلة الحصبة، فوقفت قبائل العرب بفم الشعب، شعب الصفي فتفاخرت بآبائها وأيامها، ووقائعها في الجاهلية، فيقوم من كل بطن شاعر وخطيب فيقول: منا فلان ولنا يوم كذا وكذا، فلا يترك فيه شيئًا من الشرف إلا ذكره، ثم يقول: من كان ينكر ما يقول، أو له يوم كيومنا، أو له فخر مثل فخرنا، فليأت به، ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر، فمن كان يفاخر تلك القبيلة، أو كان بينه وبينها منافرة أو مفاخرة قام فذكر مثالب تلك القبيلة، وما فيها من المساوئ، وما هُجيت به من الشعر،وما ذكرت به يَردُ عليه ما قال،ثم يفخر هو بما فيه وفي قومه ،فكان ذلك من أمرهم حتى جاء الله عز وجل بالإسلام) [٦٠] .

واستمرت بعض تلك الآثار السيئة في ظل الإسلام ، فقد قال الرسول ﴿ ﷺ ﴾ : (أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهُن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة) [٦١] .

وكانت العصبية على أشدها في العصر الأموي ، فمثلا كان في مكة مولى لبني هاشم يُقال له سديف [٦٢] وآخر لبني أمية يقال له سباب ، وكل منهما شديد التعصب لقومه (فيتسابان ويتشاتمان ويذكران المثالب والمعايب ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا فلا يبرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، ويخرج السلطان إليهم فيفرقهم ويعاقب الجناة فلم تزل تلك العصبية بمكة حتى شاعت في العامة والسفلة ، فكانوا صنفين يقال لهما السديفية والسبابية طول أيام بني أمية) [٦٣] ، وكان مجلس الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك تجري فيه العديد من المنافرات والمفاخرات القبلية وما فيها من المناقب والمثالب ، فروى المسعودي أنه (جرى في مجلس هشام في أوقات مختلفة بين الأبْرَش الكلبي [٦٤] والعباس بن الوليد بن عبد الملك [٦٥] وخالد بن مَسْلَمة المخزومي والنضر بن مريم الحميري ، وما أورده الحميري من مَناقب قومه من حِمْيَر وكَهْلاَن، وما أورده المخزومي من مَنَاقب قومه من نزار بن معد بن عدنان، وما ذكره كل واحد منهم من المَثَالبِ فيما عدا قومه، وبان عن عشيرته ورَهْطه) [٦٦] .

وإن خصومة قريش لثقيف في الجاهلية بسبب استغلالهم لأهل الطائف ثم قسوة الحجاج بن يوسف الثقفي دفعت إلى إلصاق تهمة أن ثقيف هم بقايا قوم ثمود [٦٧] ، وكان الحجاج بن يوسف إذا سمع ذلك يقول : كذبوا ، وقد قال الله جلّ من قائل (وثمود فما أبقى) أي أهلكهم فما أبقى أحدا منهم [٦٨] .

والواقع إن الخوض في آثار العصبية القبيلة يطول جدا لمن أراد ، ولكن حسبنا القول أنها من أسباب الطعن ووضع المثالب ، والمتصفح لكتاب ابن الكلبي الذي بين أيدينا يلمس ذلك واضحا ، إذ أن أغلب ما فيه من تهم كانت بسبب ذلك .

ثانيا : المنافرات بين الشعراء ، ذلك انه على الرغم مما قيل من إن الشعر كان ديوان العرب حفظ لنا الكثير من أخبارهم وأيامهم وأنسابهم ، فإنّ الشعر لا يمكن فصله عن أحاسيس الشاعر والتي هي صورة من مجتمعه ومحيطه القبلي ، لذا فهو غالبا ما ينحو (نحوَ تمثيل الجانب المثالي في الخلق العربي من

شجاعة وكرم ومروءة، وذلك لما طبعت عليه حياة الفخر والمباهاة من تمدح وتزيد، كما سلك جانب التطرف حين عدد المثالب والمذام ...) [٦٩] ، والمناقب والمثالب التي تكون عند القبائل قد لا تكون معروفة ، فإذا تصدى لها شاعر في قصيدة انتشرت مع الريح ، وهذه الظاهرة كانت موجودة في شعر عرب قبل الإسلام وبعده .

فذكر ابن سلام أن أبا سُلمى وأهل بيته في بني عبد الله من غطفان ، فقال حفيده كعب بن زهير بن أبي سلمى [٧٠] شعرا ذكر فيه أنهم من مزينة ، قال : وقد كانت العرب تفعل ذلك [٧١] ، وكان أبو ضمرة يزيد بن سنان بن أبي حارثة [٧٢] لاحى النابغة [٧٣] فقال شعرا نمّاه إلى قضاعة [٧٤] .

وكان الشعراء يتتبعون المثالب والمعايب لخصومهم لتضمينها شعرا ونشرها بين الناس ، فلما استأذن حسان بن ثابت النبي ﴿ ﷺ ﴾ أن يهجو قريشا أمره أن يستعين بأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فانه أعلم بأنسابهم [٧٥] ، وكان الفرزدق [٧٦] يطلب الأخبار والأنساب والمثالب ليضمنها شعره [٧٧] ، وكذلك جرير [٧٨] لم يكن ليبلغ مبلغه من الهجاء إلا لمكان علمه بالنسب والمثالب من جده الخطفي الذي كان من العرفاء العلماء بالنسب وبالغريب [٧٩] ، يقول ناصر الأسد (وقد كان طلب جرير والفرزدق لأخبار الجاهلية وأنساب العرب مما يضطران إليه، ليضمناه شعرهما حين يهجوان وحين يمدحان، ولذلك ...هما بئس الشيخان، ما خلق الله أشأم منهما على قومهما، إنهما أخرجا مثالب بني تميم وعيوبهم ، وكانا أعلم الناس بعيوب الناس) [٨٠] ، وصار الناس يخشون لسانهما ، فهم يستجيرون بقبر أبي الفرزدق فيجيرهم [٨١] ، وقيل لجرير لِمَ تقذف المحصنات قال : "يبدو لي ولا أصبر" [٨٢] .

ومنها ما روى هشام بن محمد الكلبي عن أبيه انه اجتمع مع الفرزدق ، قال : (قال لي أتروي شيئا من شعري فقلت لا ولكني أروى لجرير مائة قصيدة فقال أتروي لابن المراغة و لا تروى لي والله لأهجون كلبا سنة أو تروي لي كما رويت لجرير فجعلت أختلف إليه وأقرأ عليه النقائض خوفا منه ومالي في شيء منها حاجة) [٨٣] .

وكذلك ما كان بين الهيثم بن عدي وأبي نواس [٨٤] ، وهجاؤه له ، (وكان سبب هجو أبي نواس للهيثم: أن أبا نواس حضر مجلس الهيثم في حداثته والهيثم لايعرفه فلم يستدنه ولا قربه فقام مغضبا، فسأل الهيثم عنه فعرفوه به فقال: إنا لله، هذه والله بلية لم أجنها على نفسي، فقوموا بنا إليه لنعتذر، فساروا إليه ودق

الهيثم عليه الباب وتسمى له فقال: ادخل فدخل فإذا هو قاعد يصفي نبيذا له، وقد أصلح بيته بما يصلح به مثله، فقال الهيثم: المعذرة إلى الله تعالى ثم إليك، فما عرفتك وما الذنب إلا لك حيث لم تعرفنا نفسك فنقضي حقك، ونبلغ الواجب من برك، فأظهر له قبول المعذرة. فقال الهيثم: أستعهدك من قول سبق منك في فقال: ما قد مضى فلا حيلة فيه، ولك الأمان مما أستأنف. فقال: ما الذي مضى؟ جعلت فداك، قال بيت مر وأنا فيما رأيت من الغضب، قال فأنشدنيه فدافعه فألح عليه فأنشده:

يا هيثم بن عدي لست للعرب ولست من طييء إلا على شغب
إذا نسبت عديا في بني ثعــل فقدم الدال قبل العين في النسب (٨٥)

فعلى الرغم من اعتذاره له إلا إن أبا نواس هجاه هجاء لاذعا وشكك في نسبه ، كما إن أبا نواس طلب من ابن الكلبي أن يزج به في نسب بني مذحج وهمذان إن لم يفعل ، إذ قال يخاطبه :

أبا مُنذِرٍ مابالُ أنْسابِ مَذْحِجٍ مُرَجَّمَةً دوني وأنتَ صَديقـــــي
فإنْ تأتِني يأتِكْ ثَنائي ومدْحتي وإنْ تأبَ لا يُسدَدْ عليّ طَريقـــــي (٨٦)

أما الشاعر أحمد بن أبي الجهم العدوي فقد كان " خبيث اللسان هجاء، وقع بينه وبين قومٍ من العمريين والعثمانيين كلام فذكر سلفهم بأقبح ذكر، فنهاه بعض العباسيين ، فذكر العباس بأقبح ذكر ورماه بأمر عظيم ... " (٨٧) .

ومن هنا كره الإسلام من الشعر الذي يتعرض بالأعراض ويتحرش بعورات الناس، والشعر الذي يهيج الفتن، ويلقي البغضاء بين الإخوة ، وقد قال الله تعالى في سورة الشعراء (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧)) أي أنهم يتبعم السفهاء على باطلهم وكذبهم وتمزيق الأعراض والقدح في الأنساب ومدح من لا يستحق المدح ، ولا يَستحسن ذلك منهم إلا الغاوون أي السفهاء أو الراوون أو الشياطين أو المشركون ، لأنه إذا مدح أو هجا بما لا يكون وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاوون ، وهم مع ذلك في كل فن من الكذب يتحدثون أو في كل لغو وباطل يخوضون ، حتى يفضلوا أجبن الناس على عنترة وأبخلهم على حاتم (٨٨) ، ومن اعترافهم بالكذب أن الخليفة سليمان بن عبد الملك سمع قول الفرزدق :

فبتن بجانبيّ مصرعات وبت أفض أغلاق الختام

فقال : وجب عليك الحد.

فقال : قد درأ الله عني الحد بقوله { وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ }[٨٩] .

والذي يلاحظ كتاب المثالب لابن الكلبي هذا يرى أن أغلب مطاعن الشعراء على الكثير من الشخصيات باطلة بسبب بعض المواقف المتعارضة مع أهوائهم ، فضلا عن إن أغلب ما ورد من الشعر في الكتاب هو محرف عن أصوله في المصادر الأخرى ، فمثلا عندما تحدث عن بني الحارث بن لؤي في اليمامة وكانوا محالفي حي من عنزة يقال لهم بنو هزان ، فهم الذين يقال لهم بنو جشم ، فذكر بيتين من الشعر في كتاب المثالب يقدح في أنسابهم ، قال :

بني جشم لستم لهزّانَ فأنتُموا لفرع الـزواني من لـؤي بـن غالب
ولا تُنكِحوا في آل ضوء بناتكم ولا في شكيس بئسَ حيُّ الغرائب [٩٠]

وعندما ذكر نسبهم أعلاه في كتابه جمهرة النسب أورد البيتين بشكل مختلف إذ قال :

بَنِي جُشْمٍ لَسْتُمْ لِهزَّانَ فَانْتَمُوا لِفَرْعِ الـرَّوَابي مِن لـُؤَيٍّ بن غـالِب
ولا تُنْكِحُوا في آلِ ضَوْرٍ بَنَاتِكُمْ ولا في شَكِيسٍ بِئَس حَيُّ الغَرائبِ [٩١]

كما حرّف بعض ما ورد في ديوان حسان بن ثابت من اجل أن يقدح في نسب طلحة بن عبيد الله القرشي فقال :

ألم ترَ أن هالة من قريشٍ تعدُ مـن القمـاقمة العظـــام
وكان أبوه بالبطحاء دهـرا يسوق الشول في غلس الظلام
هو الرجل الذي جلب ابــن عمرو وعثماناً من البلد الحرام
هو الرجل الذي حدثت عنه مقيما بـين زمـزم والمقـــام
فإنك إن نُسِبْتَ إلى قريشٍ كـأُمِّ البَـر كابية المـــــرام [٩٢]

وأصل الأبيات في ديوان حسان هي :

ألمْ ترَ أنّ طلحةَ من قريــشٍ يعدُّ من القماقمةِ الكرام
وكانَ أبوهُ، بالبلقاءِ دهراً يَسوقُ الشَّوْلَ في جنحِ الظــلام

هوَ الرجلُ الذي جلبَ ابنَ سعدٍ وعثماناً منَ البلدِ الشـــــــآمِ
هوَ الرجلُ الذي حدثتَ عنـــهُ غريبٌ بينَ زَمزَمَ والمَقـــــامِ [٩٣]

ولا نبالغ إذا قلنا أن معظم الشعر الذي ورد في كتاب المثالب لابن الكلبي قد دخل التلاعب في بعض ألفاظه .

ثالثا : الإحساس بالنقص في النسب ، ذلك انه على الرغم من عالمية الإسلام وتأكيده على مبدأ التقوى في التفاضل بين الناس ، فإن قيام العرب بأعباء حمل الرسالة وقيامهم بالفتوحات الكبرى وتصدرهم للسلطة خصوصا في العصر الأموي ، جعل البعض منهم يشعر بالتعالي ، وقد غذت العصبية ذلك ، وهو ما دفع بعضهم ممن يشعرون أنهم دون الآخرين في النسب الصريح أو بعض الموالي إلى التفتيش عن المعايب أو اختلاق المثالب للمواجهة بالمثل ، ويذكر أن أول من وضع كتابا في المثالب هو زياد بن أبيه (ت ٥٣هـ/٦٧٢م) ذلك انه " لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ، ودفعه إلى ولده ، وقال : استظهروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم " [٩٤] .

وأشار الأصفهاني إلى أن بعض الناس دخل (على عبد الملك بن مروان فقال له هل عندك كتاب زياد في المثالب فتلكأ فقال له لا بأس عليك وبحقي إلا جئتني به ، فمضى فجاء به فقال له اقرأ عليّ فقرأه وجعل عبد الملك يتغيظ ويعجب مما فيه من الأباطيل ثم تمثل قول الشاعر :

وأجرأ مَنْ رأيتُ بظَهْر غَيْبٍ ... عَلَى عَيْب الرّجال أُولُو العُيُوب

ثم أمر بالكتاب فأحرق [٩٥]

ثم غذت الشعوبية هذا الاتجاه ، فالموالي من الفرس كانوا وراء النجاح الذي حققه العباسيون ، وهو ما أضعف العصبية العربية التي تفرقت في الأمصار ، وتخلى العباسيون عنها ، وهو ما دفع الموالي إلى محاولة الفوز بالنفوذ والسلطان ، ثم النيل من كل ما هو عربي فوضعوا الكتب في مثالب العرب ، ودسوا على الأدب والتاريخ للحط من شأن العرب ، ولهذا فلا غرابة أن نجد يونس بن أبي فروة (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م) وهو من الموالي المغمور النسب يعمل كتابا في مثالب العرب ويرسله إلى ملك الروم لقاء مبلغ من المال [٩٦] ، ومنهم الهيثم بن عدي (ت٢٠٧ هـ/٨٢٢م) الذي عمل كتاب الميدان في المثالب هتك فيه العرب واظهر مثالبها وهو الآخر كان مطعونا في نسبه [٩٧] ، ثم جاء أبو عبيدة معمر بن المثنى

(ت حوالي ٢١٠هـ/٨٢٥م) الذي أخذ كتاب زياد وزاد فيه ، لأن أصله كان يهودياً ، أسلم جده على يدي بعض آل أبي بكر فانتمى إلى ولاء تيم [٩٨] ، ثم نشأ غيلان الشعوبي الوراق (ت حوالي ٢١٨هـ/٨٣٣م) وكان زنديقاً ثنوياً لا يشك فيه فعمل لطاهر بن الحسين [٩٩] كتاباً خارجاً عن الإسلام بدأ فيه بمثالب بني هاشم وذكر مناكحهم وأمهاتهم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ونسب إليهم كل كذب وزور ووضع عليهم كل إفك وبهتان ووصله عليه طاهر بثلاثين ألفا [١٠٠] .

رابعا : الخلافات السياسية ، فقد فتح مقتل الخليفة عثمان (ﷺ) الباب واسعا لظهور الأحقاد والفتن وأدى إلى انقسامات في المجتمع العربي الإسلامي بين مؤيد ومعارض ، وقد عمق ذلك الحروب الداخلية بين المسلمين كموقعة الجمل وصفين والنهروان ، وكان ذلك مبعثا لظهور الأحزاب السياسية والتي تطور الصراع فيما بينها إلى حد دفع بعضهم إلى وضع الأحاديث لدعم وجهة نظرهم والانتقاص من خصومهم والنيل منهم ، وكان إظهار المثالب واختلاقها والتشهير بها أحد وسائل الطعن في الخصم ، فعن عروة بن الزبير [١٠١] قال: " لما قتل الزبير يوم الجمل، جعل الناس يلقوننا بما نكره، ونسمع منهم الأذى، فقلت لأخي المنذر: أنطلق بنا إلى حكيم بن حزام [١٠٢] حتى نسأله عن مثالب قريش، فنلقى من يشتمنا بما نعرف. فانطلقا حتى ندخل عليه داره، فذكرنا ذلك له، فقال لغلام له، أغلق باب الدار. ثم قام إلى سوط راحلته، فجعل يضربنا ونلوذ منه، حتى قضى بعض ما يريد، ثم قال: أعندي تلتمسان معايب قريش؟ ايتدعا في قومكما، يكف عنكما ما تكرهان ، فانتفعنا بأدبه " [١٠٣] .

وعندما ثار عبد الله بن الزبير [١٠٤] على الأمويين ودعا لنفسه بمكة ، فكان يخطب في أيام منى وعرفة وينال من عبد الملك بن مروان ويذكر مثالب بني أمية، ويذكر أن جده الحكم كان طريد رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ ولعينه [١٠٥] .

وقد تبنى بعض الأمويين ذلك ، فقد أمر الخليفة هشام بن عبد الملك النضر بن شميل الحميري وخالد بن سلمة المخزومي وكانا أنسب أهل زمانهما في وضع كتاب في مثالب العرب ومناقبها [١٠٦] ، ونهج العباسيون على ذلك ، ففي سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م عزم الخليفة المعتضد العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠١م) على لعن معاوية بن أبي سفيان على المنابر ، فخوفه وزيره اضطراب العامة فلم يلتفت ، وكتب كتابا في ذلك ذكر فيه كثيرا من مناقب علي ومثالب معاوية ، فقال له القاضي : أخاف الفتنة عند سماعه

فقال : إن تحركت العامة وضعت السيف فيها قال : فما تصنع بالعلويين الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك ؟ و إذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت كانوا إليهم أميل فأمسك المعتضد [١٠٧] ، وفي سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م عندما تولى الخليفة الراضي (٣٢٢-٣٢٨هـ/ ٩٣٣-٩٣٩م) العباسي أمر وزيره ابن مقلة أن يكتب كتابا في مثالب سلفه الخليفة القاهر [١٠٨] ، والأمثلة كثيرة في هذا المجال ، ولكن يبدو إن الخلافات السياسية أسهمت في وضع الكثير من المثالب وهي جزء من الحرب الإعلامية بين الجانبين .

خامسا : ظهور الفرق والتعصب المذهبي ، فقد شهد القرن الثاني الهجري تبلور أفكار العديد من الفرق كالمرجئة [١٠٩] والقدرية [١١٠] والمجسمة [١١١] والمعطلة [١١٢] وغيرها ، وعلى الرغم من إن المناظرات بين أصحاب الفرق أسهمت في إثراء الجانب العقلي ، فإن في الوقت نفسه أدت إلى تمزيق المجتمع الإسلامي وذلك لنحو بعضها منحا التطرف ، فلجأ قليلو الورع منهم إلى وضع الأحاديث على لسان الرسول ﴿ ﷺ ﴾ تأييدا لمقالتهم [١١٣] ، فضلا عن وضع المثالب والمناقب حسب أهواءهم .

ومن أمثلة ذلك أن " الكلابي [١١٤] يقول ليس الكرامى [١١٥] على شيء والكرامي يقول ليس الكلابي على شيء ، والأشعري [١١٦] يقول ليس السالمي [١١٧] على شيء ، والسالمي يقول ليس الأشعري على شيء ، ويصنف السالمي كأبي على الأهوازي كتابا في مثالب الأشعري ، ويصنف الأشعري كابن عساكر كتابا يناقض ذلك من كل وجه وذكر فيه مثالب السالمية وكذلك أهل المذاهب ... " [١١٨] وهكذا معظم من كتب في المثالب كانوا يستهدفون الانتقاص من مخالفيهم .

المثالب في القرآن :

إن معظم المثالب جاءت للتشهير إما بخبر كاذب أو للطعن بالأعراض أو الأنساب أو العقيدة ، وقد ذم الله تعالى الكذب في القرآن الكريم وحذر منه ، وقد ورد التحذير من الكذب والتوعد من فاعله في حوالي ٢٧٦ آية [١١٩] ، وحذر الله تعالى من الطعن في أعراض المسلمين والخوض فيها ، قال تعالى في سورة النور (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)(٤) قال الطبري: أي(والذين يَشْتمون العفائف من حرائر المسلمين، فيرمونهنّ بالزنا، ثم لم يأتوا على ما رمَوْهن به من ذلك بأربعة شهداء عدول يشهدون، عليهنّ أنهنّ

رأوهن يفعلن ذلك، فاجلدوا الذين رموهن بذلك ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا، وأولئك هم الذين خالفوا أمر الله وخرجوا من طاعته ففسقوا عنها) [١٢٠] ، وقال تعالى في سورة النور أيضا (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) قال الطبري : (والحكم بها عامّ في كلّ من كان بالصفة التي وصفه الله بها فيها) [١٢١] .

ونهى الله تعالى عن التنابز بالألقاب ، قال تعالى في سورة الحجرات (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) ، قال الطبري : نهى الله (المؤمنين عن أن يسخر بعضهم من بعض جميع معاني السخرية، فلا يحلّ لمؤمن أن يسخر من مؤمن لا لفقره، ولا لذنب ركبه ، ولا لغير ذلك) [١٢٢] ، قال : (وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) أي (ولا يطعن بعضكم على بعض) [١٢٣] ، قال : قوله تعالى (وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ) أي (أن يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها، وراجع الحقّ، فنهى الله أن يعير بما سلف من عمله) [١٢٤] ، قال : قوله تعالى (بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمَانِ) أي (ومن فعل ما نهينا عنه، وتقدّم على معصيتنا بعد إيمانه، فسخر من المؤمنين، ولمز أخاه المؤمن، ونبزه بالألقاب، فهو فاسق) [١٢٥] ، قال : ثم قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (١٢) ، قال : (إن ظنّ المؤمن بالمؤمن الشرّ لا الخير إثم، لأن الله قد نهاه عنه) [١٢٦] ، قال : قوله تعالى (وَلا تَجَسَّسُوا) أي (ولا يتتبع بعضكم عورة بعض، ولا يبحث عن سرائره، يبتغي بذلك الظهور على عيوبه ، ولكن اقنعوا بما ظهر لكم من أمره) [١٢٧] .

المثالب في الحديث الشريف :

ضمت السيرة النبوية العديد من الأحاديث التي تنهي المسلم عن الطعن بالأنساب والأعراض وتتبع عوراتهم وغيرها من المثالب نذكر منها :

١- قال الرسول ﷺ " أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة " [١٢٨] ، فالفخر بالأحساب عدت من أمر الجاهلية لأنها سببا للحروب والفتن والاستعلاء [١٢٩] ، والطعن في الأنساب هنا هو الوقوع فيها بنحو قدح أو ذم [١٣٠] .

٢- عن أبي ذر(ﷺ) قال : كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها فذكرني إلى النبي ﴿ ﷺ ﴾ فقال لي (أسابيت فلانا) قلت نعم قال : (أفنلت من أمه) . قلت نعم قال : (إنك امرؤ فيك جاهلية) [١٣١] أي إنك في تعييره بأمه على خلق من أخلاق الجاهلية ، وفي رواية تعييره له أن قال : يا ابن السوداء [١٣٢].

٣- عن جابر بن عبد الله(ﷺ) قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ في خطبة حجة الوداع : (... ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ...) [١٣٣] .

٤- وعن عبد الله بن مسعود (ﷺ) قال: قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾: (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء) [١٣٤] .

٥- وقال الرسول ﴿ ﷺ ﴾ (بئس مَطيَّة الرجل زَعَمُوا) [١٣٥] ، إذ إن كثير من التهم والمثالب باطلة ولا أساس لها من الصحة ، فكم من تهمة لا يُعرف مطلقها ، وفرية لا يُكشف مصدرها ، وإذا عُرفَ كان من ذوي الخصومات والأهواء ، وكلام الأقران في بعضهم بعض يطوى ولا يروى، إذ أن دوافع الذم والنقد إن كانت منافسة وحسدًا، أو مخالفة وبغضًا فإنها لا تقبل على علاتها وبدون نقد وتمحيص .

٦- وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ (من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ، ومن عيّر مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه) [١٣٦] .

٧- وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ (لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته) [١٣٧]

٨- وقال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ : (أربى الربا شتم الأعراض ، واشد الشتم الهجاء ، والراوية أحد الشاتمين) [١٣٨] .

٩- وقال النبي﴿ ﷺ ﴾ (لا تؤذوا الأحياء بسبِّ الأموات) [١٣٩] .

والمتصفح لكتاب المثالب الذي بين أيدينا يرى إن معظم المعايب مع ما تحمل من أغاليظ وافتراءات فأنها طعون موجهة إلى شخصيات في الإسلام بسبب تهم موجهة إلى آبائهم أو أمهاتهم كانت في الجاهلية ، فأين تلك التهم من القاعدة الإسلامية العامة التي أكد عليها القرآن الكريم أكثر من مرة وهي

قوله تعالى (... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ...) [١٤٠] ، ثم أين أصحاب المثالب من القاعدة الإسلامية الأخرى الواردة في سورة الأنفال قوله تعالى (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (٣٨) ، وقوله ﴿ ﷺ ﴾ (الإسلام يجّب ما قبله) [١٤١] ، قال الفخر الرازي : (فإذا أسلم الكافر لم يلزمه قضاء شيء من العبادات البدنية والمالية وما كان له من جناية على نفس أو مال فهو معفو عنه ، وهو ساعة إسلامه كيوم ولدته أمه) [١٤٢] .

قالــوا في المثالب :

١- إن قريشا في الجاهلية كانت ترمي من يروي المثالب ويقع في أعراض الناس بالحمق، فتسقط منزلته بين الناس، ولهذا قلّ فيها شعر الهجاء ، ويُذكر أن أهل مكة لما أصبحوا يوما وعلي باب الندوة مكتوب:

ألهى قُصيا عن المجد الأساطير ورشوة مثل ما ترشي السفاسير [١٤٣]

وأكلها اللحم بحثا لا خليط له وقولها: رحلت عيــر مضت عيــر

أنكر الناس ذلك وقالوا ما قالها إلا ابن الزبعري [١٤٤] .

٢- قال عمر بن الخطاب (ﷺ) (ت ٢٣هـ/٦٤٣م) (تعلموا من الأنساب ما تصلون به أرحامكم ، وتعرفون به ما يحل لكم مما حرم عليكم من النساء ثم انتهوا) [١٤٥] .

٣- عن الحسن بن علي [١٤٦] (ﷺ) (ت ٥٠هـ/٦٧٠م) أنه قال : (سفيه لو يجد مسافهاً) [١٤٧]

٣- وقال حاجب بن زرارة [١٤٨] :

أغركم إني بأحسن شيمةٍ رفيق وإني بالفواحش أخــرق

وانك قد فاحشتني فغلبتني هنيئاً مريئا أنت بالفاحش أرفق

ومثلي إذا لم يجز أفضــل سعيه تكلم نعمـــاه بفيه فتنطق [١٤٩]

٣- قال عبد الله بن عباس [١٥٠] (ﷺ) (ت ٦٨هـ/٦٨٧م) (لا يصلح الهجاء لأنه لا بد لك من أن تهجو غيره من عشيرته فتظلم من لم يظلمك وتشتم من لم يشتمك وتبغي على من لم يبغ عليك والبغي مرتع وخيم) [١٥١].

٤- وعن يزيد بن المهلب [١٥٢] (ت ١٠٢هـ/٧٢٠م) قال :(فيما أوصى به ابنه مخلد بن يزيد: إياك وأعراض الرجال، فإنَّ الحر لا يرضيه من عرضه شيء) [١٥٣] .

٣- قال مالك بن دينار [١٥٤] (ت ١٢٩هـ/٧٤٦م) (كفى بالمرء سوءاً أن لا يكون صالحاً وهو يقع في الصالحين) [١٥٥] .

٣- وقال ابن المقفع [١٥٦] (ت ١٤٢هـ /٧٧١م) (... من أقوى القوةِ لكَ على عدوكَ، وأعز أنصاركَ في الغلبةِ لهُ، أن تحصي على نفسكَ العُيوبَ والعوراتِ كما تُحصيها على عدوكَ، وتنظُر عند كل عيبٍ تراهُ أو تسمعهُ لأحدٍ من الناس ، هل قارفتَ ذلكَ العيبَ أو ما شاكلهُ أو سلمتَ منهُ) [١٥٧] .

٤- قال الإمام الصادق (عليه السلام) (ت ١٤٨هـ/٧٦٥م) [١٥٨] : (من لقيَ أخاه بما يؤنبه أنبه الله في الدنيا والآخرة) [١٥٩] ، وقال (عليه السلام) أيضا : (من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدْم مروءته ليَسقط من أعين الناس ، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان) [١٦٠]، وعنه (عليه السلام) قال : (عورة المؤمن على المؤمن حرام) قال ما هو أن ينكشف فنرى منه شيئا ، إنما هو أن تروي عليه أو تعيبه [١٦١] ، وعنه (عليه السلام) أيضا ، قال : (إن اللعنة إذا خرجت من فِي صاحبها ترددت بينهما فان وجدت مساغا وإلاّ رجعت على صاحبها) [١٦٢] .

٥- قال عبد الملك بن صالح الهاشمي (ت ١٩٣هـ/٨٠٨م) [١٦٣] (إن كان ما يقول بعض في بعض حقا فما فيهم صحيح وإن كان ما يقول بعض المتكلمين في بعض حقا فما فيهم مسلم) [١٦٤]

٦- قال الأصمعي (ت ٢١٧هـ/٨٣٢م) [١٦٥] وسأله رجل عن بعض المثالب : إني والله ما أقول إني لا أحسنها، ولكن أدعها تحرجاً [١٦٦]

٧- وقال الشريف الرضي[١٦٧] (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م) :

نزل المسيل وبات يشكو سيله ألا علوت فبت غير مراقـــــب
جَمَعَ المَثالبَ ، ثمّ جاءَ تَعَرُّضاً بالمخـزيـات يـدق بـاب الثالـــب
وَإذا اجتَمَعتَ على مَعايبَ جَمّةٍ فتَنَحّ جهدك عَن طريـــق العائبِ [١٦٨]

٨- قال ابن أبي حديد (ت ٦٥٥هـ/١٢٥٧م) بعد أن أورد بعض ما قيل عن نسب آل الزبير قال : (نرفع هذا الكتاب عن ذكر ما يطعن به في أنسابهم كى لا يظن بنا انأ المقالة في الناس) [١٦٩] ، وقال أيضا : (... ولا نجد كتاب مثالب قط إلا لدعيّ أو شعوبيّ ، ولست واجدة لصحيح النسب ولا لقليل الحسد ، وربما كانت حكاية الفحش أفحش من الفحش ، ونقل الكذب أقبح من الكذب) [١٧٠] ، وقال أيضا : (ولو

تأملت أحوال الناس لوجدت أكثرهم عيوبا أشدهم تعييبا) [١٧١] ، وقال أيضا : (قال الزبرقان من بدر[١٧٢] ما استب رجلان إلا غلب الأمهما ، وقال خصلتان كثيرتان في امرئ السوء كثرة اللطام وشدة السباب ، ولو كان ما يقوله أصحاب المثالب حقا لما كان على ظهرها عربي) [١٧٣] .

ابن الكلبي وكتابه المثالب :

هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشير بن زيد بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عزى بن امرئ القيس عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات رفيده بن ثور بن كلب بن وبرة [١٧٤] ، ومن تتبع بعض ما ورد عن سيرته انه عُمِّرَ طويلا وكانت وفاته سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م [١٧٥] أو ٢٠٦هـ/٨٢١م [١٧٦] .

كان جده بشير بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وقتِلَ السائب مع مصعب بن الزبير ، وشهدَ أبوه محمد بن السائب معركة دير الجماجم مع عبد الرحمن بن الأشعث وكانت وفاة أبوه في الكوفة سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م[١٧٧] .

عاش ابن الكلبي معظم أحداث القرن الثاني الهجري الذي شهد أحدثا كبرى ، منها سقوط الأمويين ومجيء العباسيين وما يعني ذلك من تغيير سياسي كبير ، إذ تحول الصراع من هاشمي أموي إلى عباسي علوي ، كما شهد ظهور الفرق الكلامية واشتداد النقاش الفكري فيما بينها ، مثل المرجئة والمعتزلة والخوارج وغيرها ، فضلا عن إن الجذور الأولى للمذاهب الإسلامية بدأت في هذا القرن وبالأخص الزيدية والأحناف والأمامية والمالكية والشافعية ثم الحنابلة والإسماعيلية .

اتفقت أغلب المصادر على إن هشام بن الكلبي كان عالما بالنسب وأخبار العرب وأيامها ، وقد اعتمد عليه في الأنساب والإخبار معظم من جاءوا بعده ، قال ابن الأثير (أشهر علماء النسب وأحفظهم له وأقلهم وهما) [١٧٨] ، وقال ابن خلكان : (روى عنه ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن أبي السري البغدادي وأبو الأشعث أحمد بن المقدام وغيرهم وكان من أعلم الناس بعلم الأنساب) [١٧٩] ، وقد قال عنه الذهبي انه شيخ النسب [١٨٠] ، وقال عنه ابن حجر أبو المنذر الإخباري النسابة العلامة [١٨١] .

ولكنهم اختلفوا في توثيقه بالنسبة للحديث النبوي ، فمعظم محدثي أهل السنة ذهبوا إلى عدم توثيقه ، فالبخاري قال عنه : انه صاحب سمر ونسب [١٨٢] ، وقال ابن حبان : يروي العجائب والأخبار التي لا أصول لها وأخباره في الأغلوطات أشهر من إن يحتاج الإغراق في وصفها [١٨٣] ، وقال الرازي : كان صاحب سمر وهو أحب إلي من أبيه [١٨٤] ، وقال ابن عدي : إنما هو صاحب نسب وسمر وما ظننت أن أحدا يحدث عنه [١٨٥] ، وقال الدارقطني انه متروك الحديث [١٨٦] ، وقال الذهبي انه متروك واهٍ [١٨٧] ، وقال عنه ابن العماد الحنبلي انه كان علامة نسابة إلا انه متروك الحديث [١٨٨] .

وذكر الخطيب البغدادي جانبا من سيرته قال : (هشام بن محمد بن السائب بن بشير أبو المنذر الكلبي صاحب النسب حدث عن أبيه روى عنه ابنه العباس وخليفة بن خياط وشباب العصفرى ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن أبى السرى وأبو الأشعث احمد بن المقدام وغيرهم ، وهو من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدث بها ... حدثنا العباس بن المفضل حدثني محمد بن أبى السرى بغدادي قال : قال لي هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد ، كان لي عم يعاتبنى على حفظ القران فدخلت بيتا وحلفت أن لا اخرج منه حتى أحفظ القران فحفظته في ثلاثة أيام ، ونظرت يوما في المرآة فقبضت على لحيتي لآخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة ، ... حدثنا عبد الله بن احمد قال سمعت أبى يقول هشام بن محمد بن السائب الكلبي من يحدث عنه إنما هو صاحب نسب وسمر وما ظننت انه أحد يحدث عنه ...) [١٨٩] .

أما الشيعة فذهبوا إلى انه من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ، قال النجاشي : (أبو المنذر ، الناسب ، العالم بالأيام ، المشهور بالفضل والعلم ، وكان يختص بمذهبنا ، وله الحديث المشهور قال ، قال : اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد عليه السلام

فسقاني العلم في كأس ، فعاد إلي علمي . وكان أبو عبد الله عليه السلام يقربه ويدنيه ويبسطه) [١٩٠] .

وفي مجال الحديث النبوي الشريف فإننا لم نجد في كتب الحديث الشيعية المتوفرة لدينا انه أسند حديثا إلى النبي ﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ ، وأورد الكليني سؤالات للكلبي النسابة [١٩١] سألها الإمام الصادق (عليه السلام) رواها عنه (سماعة بن مهران [١٩٢]) [١٩٣] .

واختلف هل المقصود بالكلبي النسابة في رواية الكليني هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب أم أبيه أبو النضر محمد بن السائب ، وقد رجح محسن الأمين أن يكون المقصود هو الأب بقوله (والظاهر أن المراد به محمد بن السائب ، ويحتمل على بعد إرادة ابنه هشام لأنه ذكر فيه لقاءه لعبد الله بن الحسن ولجعفر بن محمد الصادق ع ، فدل على أنه معاصر لهما ، وكان محمد معاصرا لهما لأنه توفي كما سمعت سنة ١٤٦هـ في خلافة المنصور وعبد الله بن الحسن قتله المنصور ، والصادق (عليه السلام) توفي ١٤٨هـ بعد وفاة المترجم بسنتين ، وهشام وان ذكروه في أصحاب الصادق (عليه السلام) إلا إن الظاهر مما ذكروه في أحواله انه كان أماميا من أول الأمر إما الأب فيظهر من الحديث الآتي انه كان في أول أمره شاكا)[١٩٤] ، كما رجح محقق كتاب الخلاف للطوسي أن يكون الذي التقى بالإمام الصادق في هذه الرواية هو محمد الكلبي الأب وليس ابنه هشام[١٩٥] .

وعليه فان هشام بن محمد الكلبي لم يسند له الشيعة أحاديث معتمدة يرويها عن النبي ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ فضلا عن أهل السنة ، إلا انه عند الجميع معتمدا في الأنساب والأخبار ، وان ما يثار من خلاف حول مكانته هو من باب الشد المذهبي ، وإلا ففي حقيقة الأمر انه لم يكن من أهل الحديث وغير معتمدا عندهم .

أما عن سبب وضعه كتاب المثالب فيورد لنا الطبري رواية نادرة لم نعثر عليها في المصادر الأخرى ، عند ذكره سيرة الخليفة المهدي العباسي (ت ١٦٩هـ/٧٨٥م) ، نود أن نذكرها بطولها ، قال : " ذكر محمد بن عمر [١٩٦] ، عن حفص مولى مزينة ، عن أبيه ، قال : كان هشام الكلبي صديقا لي ، فكنا نتلاقى فنتحدث ونتناشد ، فكنت أراه في حال رثة وفي أخلاق على بغلة هزيل ، والضُّر فيه بيّن وعلى بغلته ، فما راعني إلاّ وقد لقيني يوماً على بغلة شقراء من بغال الخلافة ، وسَرْج ولجام من سروج الخلافة ولجمُها ، في ثياب جياد ورائحة طيّبة ، فأظهرتُ السرور ، ثم قلت له : أرى نعمة ظاهرةً ، قال لي : نعم أخبرك عنها ، فاكتم . فبينما أنا في منزلي منذ أيام بين الظهر والعصر ، إذ أتاني رسول المهديّ فسرت إليه ، ودخلت عليه وهو جالس خال ليس عنده أحد ؛ وبين يديه كتاب ، فقال : ادنُ يا هشام ، فدنوتُ فجلست بين يديه ، فقال : خذ هذا الكتاب فاقرأه ، ولا يمنعك ما فيه مما تستفظعه أن تقرأه . قال : فنظرت في الكتاب ، فلما قرأت بعضه استفظعتُه ، فألقيته من يدي ، ولعنت كاتبه ، فقال لي : قد

قلت لك : إن استفظعت فلا تُلقِه ، اقرأه بحقي عليك حتى تأتي على آخره ! قال : فقرأته فإذا كتاب قد ثلبه في كتابه ثلباً عجيباً ، لم يبق له فيه شيئاً فقلت : يا أمير المؤمنين ، من هذا الملعون الكذب ؟ قال : هذا صاحب ، الأندلس ، قال : قلت فالثلب والله يا أمير المؤمنين فيه وفي آبائه وفي أمهاته . قال : ثم اندرأت أذكر مثالبهم ، قال فسُرَّ بذلك ، وقال أقسمت عليك لما أمللت مثالبهم كلها على كاتب . قال : ودعا بكاتب من كتّاب السرّ ، فأمره فجلس ناحية ، وأمرني فصرت إليه ، فصدرّ الكاتب من المهديّ جواباً ، وأمللتُ عليه مثالبهم فأكثرت ، فلم أبْقِ شيئاً حتى فرغت من الكتاب ، ثم عرضتُه عليه ، فأظهر السرور ، ثم لم أبرح حتى أمر بالكتاب فخُتِم ، وجعل في خريطة ، ودُفع إلى صاحب البريد ، وأمر بتعجيله إلى الأندلس، قال : ثم دعا بمنديل فيه عشرة أثواب من جياد الثياب وعشرة آلاف درهم ، وهذه البغلة بسرجها ولجامها ، فأعطاني ذلك ، وقال لي اكتم ما سمعت . " [١٩٧] .

وعليه فمن غير شك أن لابن الكلبي كتاب بهذا الاسم لإجماع المصادر على ذلك ، ويبدو إن فكرة تأليف الكتاب بدأت بطلب من الخليفة المهدي العباسي الذي كان يهدف من ورائه التشنيع ببني أمية لإقدام أميرهم بالأندلس عبد الرحمن بن معاوية الملقب بالداخل (١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م) على فصل تلك البلاد عن الدولة العباسية وقطع الخطبة للعباسيين [١٩٨] ، ثم إرساله رسالة للخليفة المهدي يذكر فيها مثالب العباسيين .

أما لماذا أرسل الأمير عبد الرحمن الداخل هذه الرسالة للخليفة المهدي بعد أن مرّ على إنشاء دولتهم أكثر من عشرين سنة ، فيبدو لنا إن ذلك كان ردا على محاولات العباسيين التدخل بالأندلس بدءا بحركة العلاء بن مغيث الجذامي التي رفعت الراية العباسية سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م [١٩٩] ثم محاولة شارلمان غزو الأندلس بالتعاون مع عبد الرحمن الصقلبي وبمباركة الخليفة المهدي العباسي سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م [٢٠٠] ، ولم نعثر في المصادر المتوفرة لدينا على رسالة الأمير الأندلسي التي قال عنها ابن الكلبي أنه (كتاب قد ثلبه في كتابه ثلباً عجيباً) .

إن استدعاء الخليفة المهدي لابن الكلبي واطلاعه على رسالة الأمير الأندلسي راجع لإدراك الخليفة بمعرفة ابن الكلبي بالأنساب وبمقدرته في الرد على الأمويين وإظهار مثالبهم ، وبالتالي فان أصل الكتاب هو عبارة عن حرب نقائض بين الجانبين ، إذ حاول كل جانب النيل والانتقاص من الآخر ،

وعليه فان الأصل الأول للكتاب لم يكن مبنيا على أسس علمية وإنما على تقمص العيوب وقديما قالوا : من طلب عيبا وجده ، وقد نجح الخليفة المهدي من شراء ذمة ابن الكلبي بما أغدق عليه من مال غيّرت حاله .

وقد كان ابن الكلبي يدرك تماما ذلك ، ولهذا عندما ألف كتابه جمهرة النسب وكتاب نسب معد واليمن الكبير (وهي الموجودة عندنا) جنبهما الكثير مما ورد في كتاب المثالب ، بل إن معلومات الكتابين أعلاه تناقض في أغلب الأحيان مع ما ذكر في المثالب ، وقد حاولنا مقارنة المعلومات الواردة في المثالب مع ما ورد في كتب ابن الكلبي المتوفرة الأخرى وأثبتنا ذلك كل في مكانه إثناء التحقيق في هوامش الكتاب ، وهو ما جعل هوامش الكتاب مثقلة بالمعلومات ، وذلك لان دواعي التحقيق تطلبت ذلك .

أما هل أن كتاب المثالب الذي ألفه ابن الكلبي هو نفسه الموجود عندنا الآن ؟ ، فهذا لا يمكن القطع به ، بل يمكننا القول أن الكتاب تعرض للعديد من الإضافات والتحريفات وهذا ما أشار إليه ناسخ المخطوطة محمد السماوي إذ قال : " نسخته على نسخة كثيرة الغلط والتحريف " [٢٠١] ، فعلى سبيل المثال فقط ، أن في الكتاب اتهام للعباس بن عبد المطلب(ﷺ) بالزنى وذلك في موضعين [٢٠٢] (باب نكاح الجاهلية) ، فهل يُعقل أن يقبل بذلك الخليفة المهدي العباسي ، فلا بد أن تكون تلك المعلومة أضيفت فيما بعد ، فضلا عن أن هناك روايات مست العديد من الشخصيات غير الأموية وغير محسوبة على الاتجاه الأموي مثل أبو طالب بن عبد المطلب [٢٠٣] (باب من تدين بسفاح الجاهلية) وعمار بن ياسر وولده [٢٠٤] (باب الأدعياء) .

أما الشعر الوارد في الكتاب كما مرّ بنا - ففيه من التحريف والإضافات بحيث قلما يخلو حيث ذكِر ، وقد تبين لنا ذلك من خلال الرجوع إلى دواوين الشعر الأصلية لأصحابها وكذلك حيث ورودها في المصادر ، وبعضها مخالف لما ورد في كتب ابن الكلبي ، فضلا عن إن هناك الكثير من الشعر لم نعثر على مثيل له في المصادر التي بين أيدينا ، ونرجح أن يكون ذلك أضيف فيما بعد .

وفي باب الأنساب فان ابن الكلبي العلامة في الأنساب ، وقد شهدت له معظم المصادر ، بل واعتمدوه في كتبهم ، وقد لا نبالغ في القول انه المعتمد في النسب لمن جاء بعده ، فهل مع هذا يُعقل أن ابن الكلبي يجعل الأعياص في بني سهم [٢٠٥] ، أم هل يُعقل أن يجعل الأنصاري قرشي والقرشي أنصاري[٢٠٦] ، أم هل يُعقل أن ابن الكلبي يسمي عامل النبي ﴿ ﷺ ﴾ على مكة كلب بن أسيد وهو يذكره في كتاب الجمهرة عتاب بن أسيد [٢٠٧] ... ! ، وقس على ذلك في معظم صفحات الكتاب ، من أين جاءت تلك المعلومات ... هل إن الخليفة المهدي العباسي اطلع عليها في النسخة التي أملاها ابن الكلبي ... السياسة قد تخلق البغضاء ولكن لا بد لها من حَبك والسياسيين لا يقعوا في ذلك ... إنها معلومات نرجح أنها أضيفت فيما بعد ، ولا نعتقد أن ابن الكلبي متورط فيها ، خاصة تلك التي تتعلق بالأنساب لأنها تمس اختصاص ابن الكلبي نفسه .

قد يقول من يتهمه بالكذب ، إن من يكذب على النبي ﴿ ﷺ ﴾ كيف لا يكذب على ما دونه ، نقول أن هذا الكتاب على الرغم من إن حصة الأمويين كانت أكبر ، فإن نال من الجميع ، فلم يسلم منه العباسيون والعلويون ومعظم العرب وحتى الأعاجم ، إذ هاجم الحبشيات والنبطيات والسنديات وأهل الكتاب ، وجعل في كل من له صلة بهم مثلبة .

كما تجاوزت معلومات هذا الكتاب الحد إلى النبي ﴿ ﷺ ﴾ ، ففي باب نكاح المقت ذكر أن كنانة بن خزيمة خلف أباه خزيمة بن مدركة على برّة بنت مرّ بن أدّ نكاح مقت فولدت له ولده كلهم إلا عبد مناف بن كنانة (والصحيح عبد مناة) فانه لغير برة ، ولكنانة من الولد النضر ومالك وملكان وسعد وعامر[٢٠٨] ، وهذا يعني أن النضر بن كنانة - حسب هذه الرواية – الجد الأعلى للنبي ﴿ ﷺ ﴾ والذي منه قريشٌ كان من نكاح مقت ، وهو ما يعارض النصوص التي أكدت أن النبي ﴿ ﷺ ﴾ لم يولد إلا من نكاح كنكاح الإسلام [٢٠٩] .

ويبدو إن الكتاب أصبح مرتعا خصبا لأهل الأهواء ، وكل قد أدلى فيه ببعض دلوه ، وهو ما جعله يحمل المتناقضات فضلا عن المبهم والمجهول .

هوامش البحث

١- المخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامة برقم (٢-٥٥٢) تاريخ ، كتبها الناسخ محمد طاهر السماوي سنة ١٣٤٨هـ ، وعدد صفحاتها ٦٥صفحة ، وعلى الرغم من إن المخطوطة حققت من قبل الشيخ نجاح الطائي سنة ١٩٩٨م ، وأعاد الشيخ محمد الدجيلي تحقيقها سنة ٢٠٠٩م ، فإنها بقيت بحاجة إلى دراسة أكاديمية علمية ، وهو ما باشرنا به وسيتم الانتهاء من ذلك قريبا إن شاء الله تعالى .

٢- المثالب لغة من ثَلَبَ ، وثَلَبَه يَثْلِبهُ ثَلْباً أي لآمَهُ وعَابَهُ وصَرَّحَ بالعَيْبِ ، وجَمْعُها المثالب وهي العُيُوب ، وقيل شدّة اللوْم والأخْذ باللسان ، وهي عكس المناقِب . ينظر : الفراهيدي ، العين ١١٨ ؛ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ٣٨٤/١ ؛ ابن سيدة ، المحكم والمحيط الأعظم ١٥٢/١ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ٢٤١/١ ؛ الفيومي ، المصباح المنير ٨٣/١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ١٠٠/٢ (مادة ثلب).

٣- قال الأصفهاني انه لما ادعي زياد (إلى أبي سفيان وعلم أن العرب لا تقر له بذلك مع علمها بنسبه ، ومع سوء آثاره فيهم ، عمل كتاب المثالب فألصق بالعرب كلها كل عيب وعار وحق وباطل ، ثم بني على ذلك الهيثم بن عدي ...) الأغاني ٨٧/٢٠ ؛ وذكر ابن النديم إن (أول من ألف في المثالب كتابا زياد بن أبيه ، فإنه لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ودفعه إلى ولده ، وقال استظهروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم) الفهرست ١٣١ ؛ أما البلاذري فانه ذهب إلى انه أول من طلب المثالب عبيد الله بن زياد وعني بجمعها ليعارض الناس بما يقولون ، أنساب الإشراف ١٢١/٢ .

٤- كان النضر من أصحاب هشام بن عبد الملك عارفا بمناقب العرب ومثالبها ، ابن عساكر ٦٩/٦٢ .

٥- وهو من أشراف أهل الكوفة وخطباء قريش وكان يلقب بالفأفاء ، وهو قليل الحديث ، وثقه البعض ، قتله العباسيون في واسط مع ابن هبيرة سنة ١٣٢هـ ، ينظر ترجمته : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٨٨/١٦-٩٤ .

٦- العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين ٧٥ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ٥٣/٦ .

٧- نشأ يونس بالمدينة ثم انتقل إلى العراق وعمل كاتبا للأمير العباسي عيسى بن موسى وخالط هناك حماد عجرد وابن المقفع وبشار بن برد وكانوا يجتمعون على الشرب وقول الشعر ويهجو بعضهم

بعضا وكل كان متهما في دينه بالزندقة ، قال المرتضى : وعمل يونس بن أبي فروة كتابا في مثالب العرب وعيوب الإسلام بزعمه وصار به إلى ملك الروم فأخذ منه مالا ، أمالي المرتضي ٩٠-٩١ ؛ ينظر أيضا : الجاحظ ، الحيوان ٤٤٨/٤ ؛ الزركلي ، الإعلام ٢٦٣/٨ .

٨- ابن النديم ، الفهرست ١٣٨ ، وهو هذه المخطوطة التي بين أيدينا .

٩- النجاشي ، رجال النجاشي ٤٣٥ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٣٣٦/٢٠ .

١٠- النجاشي ، رجال النجاشي ٤٣٥ .

١١- ذكره العاملي ، الصراط المستقيم ٢٧٩/٢ ؛ الحلي ، منهاج الكرامة ٩٨ ؛ آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٥/١٩ .

١٢- كان عالما بالشعر والأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب وكان يُطعن في نسبه ، وهو عند أهل الحديث كذاب متهم في دينه ، وله فضلا عن الكتاب أعلاه العديد من الكتب منها : كتاب المعمرين ، وكتاب بيوتات قريش ، وكتاب بيوتات العرب وكتاب أسماء بغايا قريش في الجاهلية وغيرها ، ابن النديم ، الفهرست ١٤٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٥١/١٤-٥٣ ؛ ابن أبي حديد ، نهج البلاغة ٦٨/١١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ١٠٦/٦ .

١٣- ابن النديم ، الفهرست ١٤٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ٤٩٨/٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ٥١١/٢ .

١٤- ابن النديم ، الفهرست ١٤٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ٤٩٨/٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ٥١١/٢ .

١٥- ابن النديم ، الفهرست ١٤٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ٤٩٨/٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ٥١١/٢ .

١٦- لم يذكر ابن النديم أن له كتاب المثالب قال هو (...من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام من موالي آل يقطين علامة زمانه كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة وله من الكتب كتاب علل الأحاديث كتاب الصلاة كتاب الصيام كتاب الزكاة كتاب الوصايا والفرائض كتاب جامع الآثار كتاب البداء) ، الفهرست ٣٠٩ ؛ وقال السمعاني إن يونس بن عبد الرحمن القمي من موالي آل

يقطين تنسب إليه طائفة من الشيعة تعرف باليونسية قال (وهو الذي يزعم أن معبودة على عرشه تحمله ملائكته، وإن كان هو أقوى منهم كالكركي تحمله رجلاه وهو أقوى منهما) الأنساب ٧١١/٥؛ وقال النجاشي : يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين مولى بني أسد ، كان وجها من أصحابنا ، عظيم المنزلة ، ولد أيام هشام بن عبد الملك ورأى الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام وروى عن الإمام أبي الحسن موسى الرضا عليه السلام ، قال : وقد ورد فيه رحمه الله مدح وذم ، وله العديد من الكتب فضلا عن كتاب المثالب ، منها كتاب السهو وكتاب الأدب والدلالة على الخير وكتاب الزكاة وكتاب علل النكاح وتحليل المتعة وغيرها ، رجال النجاشي ٤٤٦- ٤٤٨ .

١٧- وهو من موالي بني عبيد الله بن معمر التيمي كان جده يهوديا وأسلم ، وهو على رأي الخوارج، وكان عالما بالشعر واللغة وأخبار العرب وأنسابها ، ومع ذلك عرف بالطعن في أنساب الناس وبالبحث عن المثالب ، لذلك كرهه الناس، فلما مات لم يحضر جنازته أحد، لأنه لم يكن يسلم منه شريف ولا غيره ، وله حوالي مائتي كتاب منها كتاب المثالب الذي لم يسلم منه احد وكتاب مناقب باهلة وكتاب مثالب باهلة وكتاب أدعياء العرب وكتاب لصوص العرب وكتاب غريب بطون العرب وغيرها ، المسعودي ، مروج الذهب ٣٢٤/٣ ؛ ابن النديم ، الفهرست ٧٩-٨٠ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣-٢٥٧ ؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة اللغة ٧٦ ؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء ٤٤٥/٩-٤٤٧ .

١٨- ابن النديم ، لفهرست ٧٩ .

١٩- قال ابن النديم (أصله من الفرس وكان راوية عارفا بالأنساب والمثالب والمنافرات منقطعا إلى البرامكة وينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة ، عمل كتاب الميدان في المثالب ، الذي هتك فيه العرب واظهر مثالبها ... وله من الكتب كتاب المثالب ...) الفهرست ١٥٣-١٥٤ ؛ وقال الأصفهاني : (كان زنديقا ثنويا لا يشك فيه ، عرف في حياته بعض مذهبه ، وكان يورّى عنه في عوراته للإسلام بالتشعّب والعصبية ثم انكشف أمره بعد وفاته ، فأبدع كتاباً عمله لطاهر بن الحسين، وكان شديد التشعّب والعصبية خارجاً عن الإسلام بأفاعيله ، فبدأ فيه بمثالب بني هاشم وذكر مناكحهم وأمهاتهم وصنائعهم ، وبدأ منهم بالطيب الطاهر رسول الله وذكره ، ثم والى بين

أهل بيته الأذكياء النجباء عليهم السلام ، ثم ببطون قريش على الولاء ، ثم بسائر العرب فألصق بهم كل كذب وزور ، ووضع عليهم كل خبر باطل ، وأعطاه طاهر على ذلك مائتي ألف درهم) الأغاني ٨٨/٢٠ ؛ ينظر أيضا : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ٢١/٢ العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين ٧٥ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ١٨٧/٤ .

٢٠- وقيل هو عبيس بن هشام الناشري الكوفي محدث من شيوخ الشيعة له من الكتب أيضا جامع الحلال والحرام وكتاب النوادر وكتاب الصلاة وكتاب الغيبة ، ينظر ، النجاشي ، رجال النجاشي ٢٨٠ ؛ الطوسي ، تهذيب الإحكام ٣٠١/٨ ؛ ابن ماكولا ، الإكمال ٨٠/٦ ؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ١٢٤ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ٦٠/٥ ؛ وقال الحر العاملي هو عباس بن هشام الناشري الأسدي عربي كثير الرواية وكسر اسمه فقيل عبيس ، وسائل الشيعة ٣٩٨/٣٠ ؛ ينظر أيضا : التفرشي ، نقد الرجال ٢٦/٣ .

٢١- قال ابن عدي هو من أهل الكوفة يروي أحاديث سوء في مثالب الصحابة ، الكامل في الضعفاء ٣٢٠/٤ ؛ وقال الذهبي كان شيعيا ألف كتابا في مثالب الصحابة ، ميزان الاعتدال ٥٦٩/٢ ؛ ينظر أيضا : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٦١/١٠ .

٢٢- كان بذيء اللسان مولعاً بالهجو والحط من أقدار الناس هجا الخلفاء ، الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق وآخرين دونهم ، وكان يروي أحاديث باطلة ، وطال عمره فكان يقول: لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي أدور على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك ، توفي ببلدة تدعي الطيب بين واسط وخوزستان ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٨٣/٨-٢٨٤ ؛ ابن عساكر تاريخ دمشق ٢٤٥/١٧-٢٨٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٢٦٦/٢-٢٧٠ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ٤٣٠/٢ ؛ وقال النجاشي دعبل شاعر مشهور من أصحابنا ، رجال النجاشي ١٦١-١٦٢ ؛ ينظر أيضا : التفرشي ، نقد الرجال ٢٢٥/٢ ؛ ومن أشهر كتبه فضلا عن الكتاب أعلاه كتاب طبقات الشعراء ، ابن النديم ، الفهرست ٢٢٩ ؛ آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧/٢٥ ؛ وأشار المسعودي إلى أن هذا الكتاب ألفه أبو عبيدة معمر بن المثنى ونسبه إلى غيره ، مروج الذهب ١٥١/٣ .

٢٣- قال عنه ابن النديم (كان أديبا راوية شاعرا مغنيا ويذكر النسب والمثالب ، ويتناول جلة الناس ، وله في ذلك كتب ، قال محمد بن داود حدثني سوار بن أبي شراعة قال : وقع بينه وبين قوم من

العمريين والعثمانيين شر ، فذكر سلفهم بأقبح ذكر ، فقال له بعض الهاشميين في ذلك ، فذكر العباس بأمر عظيم ... وله من الكتب كتاب أنساب قريش وأخبارها، كتاب المعصومين ، كتاب المثالب ، كتاب الانتصار في الرد على الشعوبية ، كتاب فضائل مضر) الفهرست ١٦٢ ؛ ينظر أيضا : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ١٦٤/١ ؛ آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٣/١٩ .

٢٤- قال النجاشي (كان أبوه نصرانيا فأسلم ، وقد قيل أن عليا أسلم وهو صغير ، ومنّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر ، وروى عن الرضا وأبو جعفر عليهما السلام ، واختص بأبي جعفر الثاني ...) وصنف العديد من الكتب منها كتاب الصلاة والصوم والحج وغيرها ، رجال النجاشي ٢٥٤ ؛ ينظر أيضا : الشيخ المفيد ، الفصول العشرة ١٥ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ١٤٢ ؛ آقا برزك طهراني ، الذريعة ١٧٤ .

٢٥- قال عنه الطوسي هو مولى علي بن الحسين (عليه السلام) (روى عن جميع شيوخ أبيه إلا حماد بن عيسى ، فيما زعم أصحابنا ، وضعفوه ، وقالوا : هو غالٍ وحديثه يُعرف ويُنكر) وله العديد من المؤلفات منها كتاب الأنبياء ، وكتاب الاحتجاج ، الفهرست ٦٥ ؛ وينظر أيضا : النجاشي ، رجال النجاشي ٧٧ ؛ الغضائري ، رجال الغضائري ٤١ قال : كان غاليا ؛ ابن شهراشوب ، معالم العلماء ٤٨ وقال له كتاب المثالب المختصر في الدعوات ؛ التفرشي ، نقد الرجال ١١٦/١ ؛ وقال عنه الذهبي (من كبار الشيعة يلقب دندان كان كثير التصانيف قال أبو جعفر الطوسي وذكروا أنه غال وحديثه يعرف وينكر) ، لسان الميزان ١٥٧/١ ؛ وقال عنه النويري انه كان من كبار الشعوبية ، كان يبغض العرب ويذمهم ويجمع معايبهم ،وكان من أصحاب عبد الله بن ميمون القداح، نهاية الإرب ٤١/٢٨ .

٢٦- قال النجاشي كان مقيما بمكة وسمع من أصحابنا بالكوفة ، وله من الكتب أيضا : كتاب المعرفة وكتاب فضل المؤمن ، رجال النجاشي ٨١ ؛ ينظر أيضا : الطوسي ، الفهرست ٤٦٠ ؛ آقا برزك الطهراني ، الذريعة ، ٧٥/١٩ ؛ وقال السيد الخوئي (وطريقه إليه ضعيف بالحسن بن محمد بن يحيى ، وبعلي بن أحمد العقيقي) معجم رجال الحديث ١٨٤/٢ ؛ ينظر أيضا : الأبطحي ، تهذيب المقال ٢٨٠/٣ .

٢٧- قال ابن عدي : عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت عبدان نسبه إلى الضعف ، وحدث بأحاديث مراسيل أوصلها ومواقيف رفعها ، قال وسمعت عبدان يقول : حمل بن خراش إلى بندار

عندنا جزأين صنفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألفي درهم فبنى بذلك حجرة ببغداد ليحدث فيها فما متع بها ومات حين فرغ منها ، وسمعت أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة يقول : كان بن خراش في الكوفة إذا كتب شيئا من باب التشيع يقول لي هذا لا ينفق إلا عندي وعندك يا أبا العباس ، قال: فأما الحديث فأرجو أنه لا يتعمد الكذب ، الكامل في الضعفاء ٣٢١/٤ ؛ ينظر أيضا : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٨٠/١٠ ؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ٥٠٩/١٣ ؛ آقا برزك طهراني ، الذريعة ٧٥/١٩ .

٢٨- كان من رجال الشيعة البارزين وكان من أحفظ الناس غير انه كان فطحيا يقول بإمامة عبد الله بن جعفر الصادق بعد أبيه ثم بأبي الحسن موسى عليهم السلام ، وله العديد من المصنفات منها إضافة إلى كتاب المثالب كتاب أسماء آلات رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ وكتاب الملاحم وكتاب الزهد وكتاب الأنبياء كتاب المتعة وغيرها ، ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ٢٥٨ ؛ الطوسي ، تهذيب الأحكام ٥٧/١٠ ؛ آقا برزك طهراني ، الذريعة ٦٣/٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٣٥٩/١ ؛ المحمودي ، نهج السعادة ١٩٥/٧ ؛ وقال ابن النديم له كتاب فضائل القرآن ، الفهرست ٥٥ .

٢٩- قال النجاشي من وجهاء قم كان عظيم القدر قليل السقط في الرواية ، وله العديد من الكتب منها كتاب الصلاة والوضوء والجنائز والنكاح وغيرها ، رجال النجاشي ٣٥٤ ؛ ينظر أيضا : العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ١٦٩ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٢٦٣/١٦-٢٦٥ .

٣٠- قال ابن النديم (وله من الكتب ؛ كتاب مثالب ثقيف وسائر العرب وكتاب الحماسة) الفهرست ١٩٦ ؛ ينظر أيضا : البغدادي ، هدية العارفين ٢٤/٢ .

٣١- قال النجاشي (محمد بن أوربمة أبو جعفر القمي ذكره القميون وغمزوا عليه ورموه بالغلو حتى دسّ عليه من يفتك به ، فوجده يصلي من أول الليل إلى آخره فتوقفوا عنه ، وحكى جماعة من شيوخ القميين عن أبي الوليد انه قال : محمد بن أورمة طعن عليه بالغلو ، وكل ما كان في كتبه مما وجد في كتب الحسين بن سعيد فقل به ، وما تفرد به فلا تعتمده ... وكتبه صحاح إلا كتابا ينسب إليه، ترجمته تفسير الباطن ، فانه مخلط) له العديد من الكتب منها : كتاب الوضوء والصلاة والزكاة والحج والصيام والنكاح والمناقب وغيرها ، رجال النجاشي ٣٢٩-٣٣٠ ؛ وقال الشيخ

الطوسي كل ما تفرد به لم يجز العمل عليه ولا يعتمد ، الفهرست ٢٢٠ ؛ ينظر أيضا : العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ٣٩٧ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ٢٧٠ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ١٤٦/٤ ؛ آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٤/١٩ .

٣٢- قال النجاشي له عدة كتب ولم يذكر منها سوى كتاب المثالب ، رجال النجاشي ٣٤٠ ؛ ينظر أيضا : الطوسي ، الفهرست ٢١٦ ؛ آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٤/١٩ .

٣٣- قال النجاشي : هو شيخ هذه الطائفة ووجهها ، سمع من حديث العامة ، وسافر في طلب الحديث، ولقي محمد بن عرفة وأبي حاتم الرازي ، قال : ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبي محمد عليه السلام ، وكان أبوه قليل الحديث ، وله مصنفات عدة منها : كتاب الرحمة وكتاب الوضوء وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب مناقب رواة الحديث وكتاب مثالب رواة الحديث وكتاب فضل العرب وكتاب فضل قم والكوفة وكتاب المتعة وغيرها ، رجال النجاشي ١٧٧-١٧٨؛ ينظر أيضا : الطوسي ، الفهرست ١٣٥- ١٣٦ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٧٨/٩-٧٩؛ آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٥/١٩ .

٣٤- النجاشي ، رجال النجاشي ١٧٧- ١٧٨ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ٢٨٤/١ ؛ آقا برزك طهراني ، الذريعة ٢١٢/١٠ .

٣٥- قال الطوسي آل نهيك من أصحابنا بالكوفة ثم خرج إلى مكة ، تهذيب الأحكام ٧٩/١٠ ؛ رجال الطوسي ٤٣٠ ؛ ينظر أيضا : ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ١١٦ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ١٥٠/٤ ؛ وقال النجاشي : (قال حميد بن زياد في فهرسته : سمعت من عبيد الله كتاب مناسك الحج وكتاب فضائل الحج وكتاب الثلاث والأربع وكتاب المثالب ، ولا أدري قرأها حميد عليه وهي مصنفاته أو هي لغيره) رجال النجاشي ٢٣٠ .

٣٦- ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ١٣٧/١ .

٣٧- قال ابن النديم : كان يتوكل للقاسم بن عبيد الله ولولده وصحب أبا عبد الله محمد بن الجراح ، ويروي عنه وله مجالسات وأخبار ، وله من الكتب كتاب المبيضة في أخبار مقاتل آل أبي طالب ، كتاب الأنواء ، كتاب أخبار حجر بن عدي ، كتاب رسالته في بني أمية ، كتاب أخبار أبي نواس ،

كتاب أخبار بن الرومي ، كتاب أخبار عبد الله بن معاوية بن جعفر ورسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأوليائهم وغيرها ، الفهرست ٢١٢ ؛ وقال ابن حجر هو من رؤوس الشيعة كان قدريا له العديد من الكتب منها كتاب مثالب معاوية ، لسان الميزان ٢١٩/١ .

٣٨- قال الخطيب البغدادي : كان يلقب بحمار العزيز ، تاريخ بغداد ٢٥٢ ؛ وذكر ابن حجر إن له العديد من المصنفات منها كتاب مثالب معاوية ، لسان الميزان ٢١٩/١ ؛ ينظر أيضا : آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٦/١٩ .

٣٩- ذكره البغدادي في هدية العارفين ٣٧/٢ ؛ وهو خطأ قال القاضي عياض : كان جده تمام بن تميم ، من أمراء إفريقية ، وكان أبوه أحمد ممن سمع من شجرة بن عيسى، وسليمان بن عمران، وغيرهم ، وسمع أبو العرب من جماعة أصحاب سحنون، وأكثر رجال إفريقية ، وكان رجلاً صالحاً، ثقة عالماً بالسّنن، والرجال، له العديد من الكتب منها : كتاب طبقات علماء إفريقية، وكتاب عباد إفريقية، ومسند حديث مالك، وكتاب التاريخ ، وكتاب مناقب بني تميم وغيرها ، ترتيب المدارك ٣٧١/١ -٣٧٢ ؛ ولعل قراءة البغدادي كانت تصحيفا إذ إن الأصل في الكتاب هو مناقب بني تميم .

٤٠- وهو أحد كتاب الدولة العباسية ولي ديوان الرسائل للخليفة المقتدر سنة ٣١٢هـ بعد وفاة أبيه واستمر يكتب للخلفاء من بعده حتى وفاته سنة ٣٤٩هـ ، وكتب كتاب مثالب القاهر بالله بأمر من الوزير ابن مقلة ، ينظر : ابن الهمذاني ، تكملة تاريخ الطبري ١٥٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ٢١/٢٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ٨/٣ .

٤١- مؤلف من الشيعة الأمامية قيل إن له مائة كتاب ذكر منها النجاشي ٧٩ كتابا ، منها كتاب الحدائق في التوحيد وكتاب الطبقات وكتاب المتعة ، رجال النجاشي ٨٩ ؛ ينظر عنه : آقا برزك طهراني ، الذريعة ٧٣/١٩ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٤٦/٣ .

٤٢- قال الخطيب البغدادي : مدني الأصل سكن بغداد وذكر له حديث منكر ، وله كتاب في النسب ، تاريخ بغداد ٤٢١/٧ ؛ وقال النجاشي (روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره ، وروى عن المجاهيل أحاديث منكرة ، رأيت أصحابنا يضعفونه ، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم

عليه السلام) رجال النجاشي ٦٤ ؛ وقال ابن داود الحلي كان كذابا يضع الحديث مجاهرة ، رجال ابن داود ٣٢٩ ؛ ينظر أيضا : العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ٣٣٦ ؛ آقا برزك الطهراني ، معجم رجال الحديث ١٠٢/١ .

٤٣- متكلم من أهل بلخ قرأ على أبي سهل النوبختي ، وأخذ عنه الشيخ المفيد ، له العديد من المصنفات منها : نقض العثمانية على الجاحظ ، كتاب فدك ، كتاب النكت والإغراض في الإمامة ، كتاب الأرزاق والآجال ، ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ٤٢٢ ؛ الخوئي ، معجم الرجال ١٩٩/١٩ ؛ أغا برزك طهراني ، الذريعة ٧٣/١٩ .

٤٤- قال النجاشي : هو من مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم الذين انقطعوا بفارس عن بني تميم ، بصري ، كان مستملي أبي احمد الجلودي ، وأكثر رواته عن الإخباريين ، وكان جده المعلى بن أسد من أصحاب صاحب الزنج المختصين به ، وروى عنه وعن عمه أخبار صاحب الزنج ، له العديد من الكتب منها : كتاب التاريخ وهو كتاب صغير وكبير ، كتاب إخبار صاحب الزنج ، كتاب الفرق ، فضلا عن كتاب مثالب القبائل ، رجال النجاشي ١٩٦ ؛ ينظر أيضا : آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٥/١٩ ؛ البغدادي ، إيضاح المكنون ٤٢٦/٢ .

٤٥- قال عنه الذهبي : (كان أبو حيان هذا كذابا قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان، تعرض لأمور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل، ولقد وقف سيدنا الوزير الصاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدغله ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب، والتجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم تزخرفه وإفكه، ثم عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته، وما يبطنه من الإلحاد ، ويرومه في الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح، ويضيفه إلى السلف الصالح من الفضائح، فطلبه الوزير المهلبي، فاستتر منه، ومات في الاستتار ...) ، سير الإعلام النبلاء ١١٩/١٧-١٢٠ ؛ ينظر أيضا : ابن حجر ، لسان الميزان ٣٦/٧-٤٠ ؛ له العديد من المصنفات منها إضافة إلى الكتاب أعلاه كتاب الصديق والصداقة وكتاب المقابسة وكتاب الإمتاع والمؤانسة وغيرها ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ١٤٢/٢ .

٤٦- قال النجاشي ثقة من وجوه أصحابنا له كتاب المثاني وكتاب الجامع ، رجال النجاشي ٦٥ ؛ وذكر إسماعيل باشا البغدادي إن له كتاب المثالب ، إيضاح المكنون ٣٢٨/٤ ، ولم يذكر ذلك النجاشي ولعل البغدادي قرأها مصحفة عن المثاني .

٤٧- عالم وصاحب وعظ ، له إضافة إلى الكتاب أعلاه كتاب البراهين في إمامة أمير المؤمنين ، وكتاب مفتاح التذكير ، وكتاب تنزيه عائشة ، ينظر : ابن بابويه ، فهرسة منتجب الدين ٢٥٧- ٢٥٨ ؛ الحر العاملي ، أمل الأمل ١٤٢/٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٢٨٨/١٠ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ٥٠٠/١ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ٤٣٤/٧ .

٤٨- قال ابن شهر أشوب : له أيضا كتاب اللوامع وكتاب السقيفة وكتاب الدار وغيرها ، معالم العلماء ٧٧ ؛ ينظر أيضا : الحر العاملي ، أمل الآمل ١٠٠-١٠١ .

٤٩- وهو من فقهاء الأمامية عمل واعظا أيام الخليفة العباسي المقتفي بالله فأعجبه وخلع عليه ثم انتقل إلى حلب ومات بها سنة ٥٨٨هـ ، وله فضلا عن هذا الكتاب العديد من الكتب منها : كتاب الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول ، وكتاب أعلام الطرائق ، وكتاب مناقب آل أبي طالب ، ومعالم العلماء وغيرها ، الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو ٦٩ ؛ آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٩٥/١١٥ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ١٠٢/٢ .

٥٠- آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٥/١٩ .

٥١- من أهل تستر ورحل إلى الهند وتولى القضاء بلاهور واشتُرط عليه ألا يخرج في أحكامه عن المذاهب الأربعة واستمر إلى أن أظهر غير ذلك فقتل في مدينة أكبر آباد ، له فضلا عن الكتاب أعلاه العديد من الكتب منها : إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، وكتاب مجالس المؤمنين في مشاهير رجال الشيعة وغيرها ، الحر العاملي ، أمل الآمل ٣٣٦/٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٢٠٢/٢٠ ؛ آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٦/١٩ ؛ الحسيني ، فيض الإله في ترجمة القاضي نور الله ١١-١٤ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ١٢٣/١٣ .

٥٢- ذكره المجلسي بعنوان (مثالب الغواصب في مثالب النواصب) ، بحار الأنوار ٢٦٣/٨٢ .

٥٣- كان المجلسي إمام وقته عالما بالحديث وسائر العلوم وإمام الجمعة بأصفهان ، وله العديد من الكتب بالعربية والفارسية أشهرها بحار الأنوار في عشرة المجلدات ، ينظر : البروجردي ، طرائف المقال ٣٩٠/٢

٥٤- وهو عالم ومحدث وأديب وشاعر تتلمذ على يد المجلسي وله العديد من المؤلفات فضلا عن الكتاب أعلاه منها : فضائل السادات ، حاشية القبسات ، وغيرها ، ينظر : المجلسي ، إجازات الحديث ١٥٧ ؛ الحسيني ، تلامذة المجلسي ٧٧- ٧٨ .

٥٥- هذب الإسلام هذه القاعدة التي كانت عند عرب الجاهلية ، فقد روى البخاري بسنده عن النبي﴿ ﷺ ﴾ قال : (انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره ؟ قال : تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره) الجامع الصحيح ٢٥٥٠/٦ ؛ ينظر الحديث أيضا : ابن حنبل ، مسند أحمد ٩٩/٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ٥٢٣/٤ ؛ البيهقي ، سنن البيهقي ٩٤/٦ ؛ الحميدي ، الجامع بين الصحيحين ٤٦٥/٢ .

٥٦- ابن قتيبة ، عيون الإخبار ٢٨٥/١ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ٤١٣/٧ .

٥٧- المفصل ٧٢/١ .

٥٨- جواد علي ، المفصل ١٢٨/٨ .

٥٩- المحصب موضع فيما بين مكة ومنى ، وأيضا هو موضع رمي الجمار ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٦٢/٥ .

٦٠- أخبار مكة ٢٧١/٢ .

٦١- الحميدي ، الجمع بين الصحيحين ٣٥٦/٣ ؛ ينظر أيضا : مسلم ، الجامع الصحيح ٤٥/٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ٣٢٥/٣ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ٦٣/٤ .

٦٢- هو سديف بن ميمون مولى بني هاشم إذ تزوج في آل أبي لهب فنسب إليهم ، وهو شاعر مقل من أهل الحجاز عاصر الدولتين الأموية والعباسية ، ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٤٧٩-٤٨١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٤٢/١٦

٦٣- أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٤٢/١٦ ؛ ينظر أيضا : الصفدي ، الوافي بالوفيات ٣٦/٥ .

٦٤- هو سعيد بن الوليد الكلبي لقب بالأبرش ، كان عالما بالنسب ، ومن أصحاب الخليفة الوليد بن عبد الملك وكتب له ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٩٥/٧- ٢٩٨ .

٦٥- العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي سكن حمص وكان يقال له فارس بني مروان غزا بلاد الروم وافتتح حصونا كثيرة ، وتوفي في سجن مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٣٨/٢٦- ٤٤٨ .

٦٦- مروج الذهب ١٥١/٣ .

٦٧- ينظر عن هذه التهمة : البلاذري ، أنساب الإشراف ٢٥/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ٣٧٢/١ ؛ أبو الفدا ، المختصر في إخبار البشر ١٥٦/١ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ٩٠/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ٢٤/٢ ؛ جواد علي ، المفصل ٣٨٣/١٧ .

٦٨- الجاحظ ، البيان والتبيين ١٠٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ٢٤/٢ .

٦٩- شريف ، مكة والمدينة ٥ .

٧٠- قال ابن قتيبة : هو كعب بن زهير بن ربيعة بن قرط والناس ينسبونه إلى مزينة وإنما نسبه في غطفان ، أدرك الإسلام وعاداه ثم أتى الرسول ﴿ ﷺ ﴾ وأسلم على يديه فكساه بُردا ، فاشتراها منه معاوية بن أبي سفيان بعشرين ألف درهم فهي عند الخلفاء من بعده ، كانت وفاته سنة ٢٦هـ . الشعر والشعراء ٥٧ ، ٦٧-٧٠ .

٧١- ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ١٠٦/١ .

٧٢- هو يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري كان فارس بني مرة بن عوف ، ومن سادات الجاهلية . الجاحظ ، الحيوان ٤٧١/٤-٤٧٢ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ٤١٧/٨ .

٧٣- هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني من قيس عيلان ، أحد الشعراء الإشراف في الجاهلي ، وكانت له حظوة عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة . ينظر : ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٧٠-٨١ .

٧٤- ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ١٠٧/١ ؛ جواد علي ، المفصل ٣٨١/١٧ .

٧٥- ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ٢١٧/١ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٠١/١ .

٧٦- الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي كان شاعرا من نبلاء أهل البصرة اشتهر بنقائضه مع جرير توفي سنة ١١٠ هـ . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٨٩ - ٣٠١ .

٧٧- الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ٢٢٨ .

٧٨- هو جرير بن عطية الخطفي من بني يربوع من تميم شاعر من العصر الأموي اشتهر بنقائضه مع الفرزدق توفي سنة ١١٠هـ . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٨٣-٢٨٩ .

٧٩- الجاحظ ، البيان والتبيين ١٩٢ .

٨٠- الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ٢٢٧ .

٨١- ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ٣١٢/٢ ؛ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٩٠-٢٩١ .

٨٢- الجاحظ ، البيان والتبيين ٤٦٩ .

٨٣- ابن قتيبة ، المعارف ٢/ ٥٣٧ .

٨٤- أبو نواس الحسن بن هانيء شاعر عباسي ولد في الأحواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد وتوفي سنة ١٩٩هـ ، ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٥٠١-٥٢٥ .

٨٥- ياقوت الحموي ٤٩٧/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ٤٣٦/٧ .

٨٦- ديوان أبي نواس ٦٥٣ .

٨٧- ابن النديم ، الفهرست ١٦٢ ؛ ينظر أيضا : الصفدي ، الوافي بالوفيات ١٥/٣ .

٨٨- النسفي ، تفسير النسفي ٢٩٢/٣ .

٨٩- ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٨٩ ؛ النسفي ، تفسير النسفي ٢٩٣/٣ .

٩٠- ورقة ٣ من المخطوطة .

٩١- جمهرة النسب ٢٤ .

٩٢- الورقة ١٣ من المخطوطة .

٩٣- ديوان حسان ٢٢٧ .

٩٤- ابن النديم ، الفهرست ١٣١ .

٩٥- الأغاني ٨٩/٢٠ .

٩٦- المرتضى ، أمالي المرتضى ٩٠-٩١ .

٩٧- أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٨٧/٢٠ ؛ ابن النديم ، الفهرست ١٤٥ .

٩٨- أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٨٨/٢٠ ؛ ابن النديم الفهرست ٧٩ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ٥٢/٦ .

٩٩- هو طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان من أكبر أعوان المأمون بخراسان ، وهو الذي مهد له السبيل في الخلافة بقتل الأمين ، وتوفي سنة ٢٠٧هـ ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٥١٧/٢-٥٢٣ ؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ١٠٨/١٠ .

١٠٠- أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٨٨/٢٠ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ٥٢/٦ .

١٠١- هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي من كبار التابعين في المدينة توفي سنة ٩٤هـ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٩١/٥-٩٣ .

١٠٢- هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي كان من أشراف قريش وأسلم عند فتح مكة وتوفي سنة ٥٤هـ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٤١/١-٥٤٣ .

١٠٣- الزبير بن بكار ، جمهرة نسب قريش ٨٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٢٥/١٥ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ١٩٠/٧-١٩١ .

١٠٤- ثار عبد الله بن الزبير على الأمويين سنة ٦٤هـ واستمرت ثورته حتى مقتله سنة ٧٣هـ . السيوطي ، تاريخ الخلفاء ٢٤٩-٢٥٢ .

١٠٥- ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ٧٤/١ .

١٠٦- المسعودي ، مروج الذهب ١٥١/٣ .

١٠٧- السيوطي ، تاريخ الخلفاء ٤٣٩ .

١٠٨- الذهبي ، تاريخ الإسلام ٢١/٢٤ .

١٠٩- هم الذين يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة . الشهرستاني ، الملل والنحل ١٣٩/٢ .

١١٠- وهم الذين يقولون بحرية الإرادة وهم المعتزلة . الشهرستاني ، الملل والنحل ٤٣/٢ .

١١١- وهم الذين وصفوا الله تعالى بأنه جسم ونسبوا إليه خصائص الأجسام . ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ٢٢٩/٣ .

١١٢- وهم الذين ينكرون الخالق والبعث والإعادة . ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ١١٨/١ .

١١٣- العمري ، بحوث في السنة المشرفة ٢٥ .

١١٤- هو عبد الله بن محمد بن كلاب من الحشوية وكان يقول إن كلام الله هو الله وكانت وفاته سنة ٢٤١هـ . ابن النديم ، الفهرست ٢٥٥ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ٢٩٩/٢-٣٠٠ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ٢٩٠/٣ .

١١٥- هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام كان ممن يثبت الصفات إلا انه ينتهي فيها إلى التجسيم . الشهرستاني ، الملل والنحل ١٠٨/٢ .

١١٦- هم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري القائل بأن صفات الله أزلية قائمة بذاته تعالى . الشهرستاني ، الملل والنحل ٩٤/٢-٩٥ .

١١٧- نسبة إلى احمد بن محمد بن سالم الصوفي المتوفي حوالي ٣٦٠هـ ، كانوا يقولون إن الأموات يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم ، وهم يأخذون بالظاهر . الذهبي ، تاريخ الإسلام ١٢٦/٣٠ ، ١٨١/٣٨ .

١١٨- ابن تيمية ، منهاج السنة النبوية ١٨١/٥ .

١١٩- ينظر : عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥٩٨-٦٠٢ .

١٢٠- تفسير الطبري ١٠٢/١٩ .

١٢١- تفسير الطبري ١٤٠/١٩ .

١٢٢- تفسير الطبري ٢٩٨/٢٢ .

١٢٣- تفسير الطبري ٢٩٨/٢٢

١٢٤- تفسير الطبري ٣٠١/٢٢-٣٠٢ .

١٢٥- تفسير الطبري ٣٠٢/٢ .

١٢٦- تفسير الطبري ٣٠٤/٢٢ .

١٢٧- تفسير الطبري ٣٠٤/٢٢ .

١٢٨- النسائي ، السنن الكبرى ٤٢٢/٢ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٨٥/٣ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ٢٧٢/٥ ؛ الحميدي ، الجمع بين الصحيحين ٢٧٧/٢ .

١٢٩- الحميدي ، تفسير غريب ما في الصحيحين ٢١٧ .

١٣٠- المناوي ، التيسير بشرح الجامع الصغير ٢٧٣/١ .

١٣١- مسلم ، الجامع الصحيح ٩٢/٥ ؛ أبو داود ، سنن أبي داود ٥٠٤/٤ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ٧/٨ .

١٣٢- العيني ، عمدة القاري ٥٧/٢ .

١٣٣- ابن أبي شيبة ، مصنف بن أبي شيبة ٧٩٧/٣ ؛ مسلم ، الجامع الصحيح ٣٩/٤ ؛ أبو داود ، سنن أبي داود ، ١٢٢/٢ ؛ النسائي ، السنن الكبرى ٤٢٢/٢ ؛ الحميدي ، الجمع بين الصحيحين ٢٧٧/٢ .

١٣٤- ابن أبي شيبة ، مصنف ابن أبي شيبة ١٨/١١ ؛ البخاري ، الأدب المفرد ١٢٢ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ٣٥٠/٤ ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ٤٢١/١ ؛البيهقي ،السنن الكبرى ٢٤٣/١٠ .

١٣٥- أحمد بن حنبل ، المسند ٢٠٧/١٠ ؛ أبو داود ، سنن أبو داود ٤٤٩/٤ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ٢٤٧/١٠ .

١٣٦- الكليني ، أصول الكافي ٦٥٤/٢ .

١٣٧- الكليني ، أصول الكافي ٦٥٣/٢ .

١٣٨- عبد الرزاق الصنعاني ، مصنف عبد الرزاق ١٧٦/١١ ، وقال البيهقي الحديث مرسل ، السنن الكبرى ٢٤١/١٠ .

١٣٩- المتقي الهندي ، كنز العمال ٥٤١/١٣ ، وقال الألباني حديث مرسل وإسناده جيد ، السلسلة الضعيفة ٥٠٦/٢٥ .

١٤٠- وردت هذه القاعدة في أكثر من آية ، ينظر : سورة الإنعام آية ١٦٤ ؛ سورة الإسراء آية ١٥ ؛ سورة فاطر آية ١٨ ؛ سورة الزمر آية ٧ .

١٤١- القرطبي ، الجامع لإحكام القرآن ٨٤/٨ ؛ ابن بطال ، شرح صحيح البخاري ٥٧٠/٨ ؛ العيني ، عمدة القاري ٤٠٠/٣٤ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ٢٦٦/١٢ .

١٤٢- مفاتيح الغيب ١٣٠/١٥ ؛ ينظر أيضا : الماوردي ، النكت والعيون ٣٥٢/١ ؛ أبو حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ٤١٠/١ .

١٤٣- السفاسير مفرها سفير وهو السمسار ، ابن سيدة ، المحكم والمحيط الأعظم ٦٥١/٨ (س ف س ر) .

١٤٤- ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ٢٣٥/١-٢٣٦ ؛ جواد علي ، المفصل ، ٢٦١/١٨ ، وان الزبعري هو عبد الله بن الزبعري بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، كان شاعرا هجاءً ، هجا المسلمين وحرض عليهم ، ثم أسلم عام الفتح وتوفي حوالي سنة ١٥هـ . ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٨/٣-٥٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٨٤/٤ .

١٤٥- الأنساب ٢٣/١ .

١٤٦- هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي خامس الخلفاء الراشدين وثاني الأئمة ألاثني عشرية عند الأمامية ، ولد بالمدينة وتوفي بها سنة ٥٠هـ . الكليني ، أصول الكافي ٣٥١/١-٣٥٢ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٠٧/١-٥١٣ .

١٤٧- ابن حبيب ، المنمق ٢٩٦ .

١٤٨- هو حاجب بن زاررة بن عدس الدارمي التميمي، من سادات العرب في الجاهلية ، وزعيم بني تميم ، قيل انه وفد إلى النبي﴿ ﷺ ﴾ وأسلم وجعله ﴿ ﷺ ﴾ على صدقات قومه فما لبث إن مات، وقيل انه لم يسلم وإنما مات في الجاهلية وان الذي أسلم هو ابنه عطارد . ابن حجر ، الإصابة ٥٦١/١ ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ١٤/١ .

١٤٩- أبو عبيد البكري ، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ١٠٣/١ .

١٥٠- هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ولد عند حصار المسلمين في الشعب وتوفي بالطائف سنة ٦٨هـ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ٩٦/٣- ٩٨ .

١٥١- أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٨٤/٢ .

١٥٢- هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أحد القادة الشجعان تولى للأمويين ثم ثار عليهم وقتل سنة ١٠٢هـ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٥٠٣/٤-٥٠٦ .

١٥٣- أبو الفضل النيسابوري ، مجمع الأمثال ٦٣/١.

١٥٤- أبو يحيى مالك بن دينار البصري أحد زهاد البصرة ، ومن ثقات التابعين ، كان يعمل بخط المصاحف . أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء ٣٥٧/٢-٣٨٨ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ١٦٢/٥-١٦٤.

١٥٥- الزمخشري ، ربيع الإبرار ٢١٩ .

١٥٦- عبد الله بن المقفع ، أصله من الفرس، ولد مجوسيا وأسلم على يد عيسى بن علي العباسي ، وولي كتابة الديوان للخليفة المنصور وترجم له " كتب أرسطو طاليس " الثلاثة، في المنطق، وترجم عن الفارسية كتاب كليلة ودمنة ، وأنشأ رسائل منها الأدب الصغير ، وكانت وفاته سنة ١٤٢هـ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٦-٢٠٩ .

١٥٧- الأدب الكبير والصغير ٢٣ .

١٥٨- هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي من أجلاء التابعين وسادس الأئمة ألاثني عند الأمامية ، أخذ عنه جماعة منهم الإمامين أبي حنيفة ومالك ، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عليه كذب قط ، كانت وفاته بالمدينة سنة ١٤٨هـ . الكليني ، أصول الكافي ٢٢٤/١-٢٢٦ .

١٥٩- الكليني ، أصول الكافي ٦٥٤/٢ .

١٦٠- الكليني ، أصول الكافي ٦٥٥/٢ .

١٦١- الكليني ، أصول الكافي ٦٥٥/٢ .

١٦٢- الكليني ، أصول الكافي ٦٥٦/٢ .

١٦٣- هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ولي لعدد من الخلفاء العباسيين وتوفي وهو أمير على الرقة سنة ١٩٣هـ . الزركلي ، الإعلام ١٥٩/٤ .

١٦٤- ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ٧١/١١ .

١٦٥- هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي الاصنعي ولد بالبصرة ، ونبغ بالعربية وأخبار الناس وأيام العرب فضلا عن الأدب والنوادر ، وتوفي في البصرة سنة ٢١٧هـ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ١٧٠/٣-١٧٦ .

١٦٦- الجاحظ ، البرصان والعرجان ١٤ .

١٦٧- هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى، الرضي العلوي الحسيني الموسوي ، شاعر مجيد انتهت إليه نقابة الإشراف الطالبيين، وتوفي في بغداد سنة ٤٠٦هـ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٤/٤١٤-٤٢٠ .

١٦٨- ديوان الشرف الرضي ١٥٩ .

١٦٩- شرح نهج البلاغة ١١/٦٨ .

١٧٠- شرح نهج البلاغة ١١/٦٨ .

١٧١- شرح نهج البلاغة ١١/٧٠ .

١٧٢- الزبرقان بن بدر بن أمرىء القيس التميمي السعدي كان سيدا في الجاهلية ، وفد على الرسول ﴿ ﷺ ﴾ وأسلم سنة تسع للهجرة ، ثم نزل البصرة وتوفي فيها حوالي سنة ٤٥هـ . ابن الأثير ، أسد الغابة ٢/١٥٣ .

١٧٣- شرح نهج البلاغة ١١/٧٠-٧١ .

١٧٤- ينظر نسبه : ابن الكلبي ، نسب معد ٢/٦٢٠-٦٢٩ إذ ذكر ابن الكلبي نسبه كاملا عند حديثه عن بني كنانة بن عوف بن عفرة بن زيد اللات .

١٧٥- المسعودي ، مروج الذهب ٣/٣١٥ .

١٧٦- ابن النديم ، الفهرست ١٤٠ .

١٧٧- ابن قتيبة ، المعارف ٢/٤٦٦ .

١٧٨- اللباب في تهذيب الأنساب ١/١٢ .

١٧٩- وفيات الأعيان ٦/٨٢ .

١٨٠- سير إعلام النبلاء ٩/٥٠٥ .

١٨١- لسان الميزان ٦/١٩٦ .

١٨٢- التاريخ الكبير ٨/٢٠٠ .

١٨٣- المجروحين ٣٠/٩٠ .

١٨٤- الجرح والتعديل ٦٩/١ .

١٨٥- الكامل في الضعفاء ١١٠/٧ .

١٨٦- ابن حجر ، لسان الميزان ١٩٦/٦ .

١٨٧- المغني في الضعفاء ٧١١/٢ ؛ المعين في طبقات المحدثين ١٨ .

١٨٨- شذرات الذهب ١٢/٢ .

١٨٩- تاريخ بغداد ٤٥/١٤ .

١٩٠- رجال النجاشي ٤٣٤ ؛ ينظر أيضا : ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ٢٠١ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٣٣٦/٢٠ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ٢٦٥/١٠ ؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ١٥٩/٨ .

١٩١- ذهب المازندراني إلى إن الكلبي النسابة هنا هو الحسن بن علوان الكلبي قال هو كوفي ثقة منسوب إلى كلب ، شرح أصول الكافي ٢٩٣/٦ .

١٩٢- هو أبو ناشرة سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي ، روى عن أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن وأبي الحسن موسى عليهم السلام ، كان يتجر في القز ، نزل الكوفة ، وتوفي بالمدينة ، واختلف في تاريخ ذلك فقيل انه توفي سنة ١٤٥هـ وقيل انه أدرك الإمام أبي الحسن موسى عليه السلام ، النجاشي ، رجال النجاشي ١٩٣-١٩٤ .

١٩٣- أصول الكافي ٢٦٠/١-٦٢٦ (باب ما يفصل بين دعوى المحق والمبطل في باب الإمامة) .

١٩٤- أعيان الشيعة ٣٤٠/٩ .

١٩٥- الطوسي ، الخلاف ٥٧/١ هامش (٨) .

١٩٦- محمد بن عمر بن هياج الهمداني الصائدي ويقال الأسدي الكوفي ، يكنى أبا عبيد الله ، روى عن يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي وإسماعيل بن صبيح اليشكري وغيرهم ، روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة والبزار وآخرون ، كان ثقة ، توفي سنة ٢٥٥هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ٢٢/٨ ؛ ابن حبان ، الثقات ١١٩/٩ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ١٧٨/٢٦-١٧٩ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٩ .

١٩٧- تاريخ الرسل والملوك ٢٩٥/٦

١٩٨- ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ١١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ١٥ ؛ العبادي ، في التاريخ العباسي والأندلسي ٣٠٧- ٣٠٨ .

١٩٩- قام العلاء بن مغيث الجذامي بثورة كبيرة ضد الأمير عبد الرحمن الداخل وكان مدعوما من الخليفة المنصور العباسي إذ أرسل إليه الأموال والعهد بولاية الأندلس واستمرت الثورة سنتين حتى مقتله سنة ١٤٧هـ . مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ٩٣-٩٥ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ٥٤-٥٥ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ٥١/٢-٥٢ .

٢٠٠- في سنة ١٦١هـ تعاون عبد الرحمن الصقلبي وشارلمان ملك الفرنجة للإطاحة بعبد الرحمن الداخل على إن يدخل الصقلبي بطاعة الدولة العباسية ، وقد بارك الخليفة المهدي العباسي ذاك إلا إن عبد الرحمن الداخل تمكن من إحباط ذلك . ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ٥٥/٢-٥٦ ؛ العبادي ، في التاريخ العباسي والأندلسي ٢١٢-٢١٤ .

٢٠١- الورقة ٦٥ من المخطوطة

٢٠٢- الورقة ١٣ ؛ ٢٠ من المخطوطة .

٢٠٣- الورقة ٣٥ من المخطوطة .

٢٠٤- ورقة ١٧ من المخطوطة .

٢٠٥- ينظر باب البغائين والمخنثين ، إذ إن الأعياص في بني أمية ، ورقة ١٣ من المخطوطة .

٢٠٦- ينظر باب البغائين والمخنثين ، إذ جعل عثمان بن الحويرث القرشي من بني أسد بن عبد العزى أنصاري ، ورقة ١٤ من المخطوطة ؛ وفي باب أولاد الزنا نسب النعمان بن بشير الأنصاري إلى أبي صيفي بن هاشم القرشي ، ورقة ٢٧ من المخطوطة ؛ ولا يخلو الأمر من تلاعب أو تخليط في النص .

٢٠٧- ينظر : باب البغائين والمخنثين ، ورقة ١٣ من المخطوطة .

٢٠٨- ينظر باب نكاح المقت ، ورقة ١٨ من المخطوطة .

٢٠٩- ينظر التفاصيل عن ذلك : الحسيني ، جمهرة أنساب أمهات النبي ﴿ ﷺ ﴾ ٢٢ .

مصادر ومراجع البحث

- القران الكريم .

• **الأبطحي : محمد علي .**

١- تهذيب المقال ، قم ، ط٢ ، ١٩٩٦.

ابن الأثير : علي بن محمد (٦٣٠هـ /١٢٣٣م).

٢- أسد الغابة ، بيروت ، دار الكتاب العربي .

٣- اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر .

• **الأزرقي : محمد بن عبد الله (بعد عام ٢٥٠ هـ/٨٦٤هـ) .**

٤- إخبار مكة و ما جاء فيها من الآثار ، تح : علي عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط١ ، ٢٠٠٤.

• **الأسد : ناصر الدين .**

٥- مصادر الشعر الجاهلي ، مصر ، ١٩٥٦ .

• **اقا برزك: محمد محسن الطهراني .**

٦- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣ .

• **الألباني : محمد ناصر الدين .**

٧- السلسلة الضعيفة ، مكتبة المعارف ، الرياض .

• **الأمين : محسن .**

٨- أعيان الشيعة ، تح : حسن الأمين ، بيروت ، دار التعارف .

• **البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (٢٥٦هـ / ٨٧٠م) .**

٩- الجامع الصحيح ، استانبول، دار الطباعة العامرة ، ١٩٨١.

• **ابن بطال : علي بن خلف بن عبد الملك القرطبي (٤٤٩هـ / ١٠٥٧م) .**

١٠- شرح صحيح البخاري ، ب . ت .

• **البروجردي: ، السيد علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي (١٣١٣هـ/١٨٩٥م) .**

١١- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تح : مهدي الرجائي ، قم ، ط١ ، ١٩٩٠ .

• **البغدادي : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم .**

١٢- إيضاح المكنون ، تصحيح : محمد شرف الدين ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

١٣- هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثأر المصنفين ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

• **البغدادي : عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م)**

١٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تح : محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨ .

• **البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ/٨٩٢م) .**

١٥- انساب الإشراف ، تح : سهيل زكار ورياض زركلي، بيروت ط١ ، ١٩٩٦ .

• **البيهقي : أبو بكر احمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ/١٠٦٦م) .**

١٦- السنن الكبرى ، بيروت ، دار الفكر .

• **الترمذي : أبو عيسى احمد بن سورة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) .**

١٧- السنن الترمذي ، تح : عبد الرحمن محمد عثمان ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ ، ١٩٨٣ .

• **ابن تغري : يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (٨٧٤هـ/١٤٧٠م) .**

١٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

• **التفرشي : مصطفى بن الحسين الحسيني (من إعلام القرن الحادي عشرالهجري /السابع عشر الميلادي) .**

١٩- نقد الرجال ، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم ، ١٩٥٧ .

• **ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم الحراني (٧٢٨هـ/١٣٢٨م) .**

٢٠- منهاج السنة النبوية ، تح : محمد رشاد سالم ، مؤسسة قرطبة ، ط١ ، ١٩٨٦.

• **الجاحظ : عمر بن بحر (٢٥٥ هـ/٨٦٩م) .**

٢١- البيان والتبيين ، تح : فوزي عطوي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٨ .

٢٢- الحيوان ، تح : عبد السلام هارون ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٠٥.

• **ابن حبان : محمد بن حبان التميمي (٣٥٤هـ / ٩٦٥م) .**

٢٣- الثقات ، تح: مجلس دائرة المعارف العثمانية ،الهند ، مؤسسة الكتب العلمية ، ط١

٢٤- المجروحين ، تح : محمود إبراهيم زايد ، حلب ، دار الوعي .

• **ابن حبيب : محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥هـ/٨٥٩م) .**

٢٥- المنمق في إخبار قريش ، تح : خورشيد احمد فاروق ، عالم الكتب .

• **ابن حجر : احمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) .**

٢٦- الإصابة في تميز الصحابة ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٤.

٢٧- تقريب التهذيب ، تح : محمد عوامة ، سوريا ، ط١ ، ١٩٨٦ .

٢٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢ .

٢٩- لسان الميزان ، تح : دائرة المعرفة النظامية الهندية ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٦ .

• **ابن أبي حديد : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) .**

٣٠- شرح نهج البلاغة ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية .

• **الحر العاملي : محمد الحسن (١١٠٤هـ/١٦٩٢م) .**

٣١- أمل الآمل ، تح : احمد الحسيني ، النجف الأشرف ، مطبعة الآداب .

• **حسان بن ثابت : (٥٤هـ/ ٦٧٣م)**

٣٢- الديوان ، تحقيق عبد الله سنده ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

• **الحلبي : علي بن برهان الدين الشافعي (١٠٤٤هـ/١٦٣٤م) .**

٣٣- إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٩ .

• **الحسيني : السيد احمد .**

٣٤- تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه، قم ، ١٩٩٠ .

• **الحسيني : السيد الحسين بن حيدر الهاشمي .**

٣٥- جمهرة أنساب أمهات النبي ، المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ .

• **الحلي : الحسن بن يوسف بن المطهر .**

٣٦- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ، تح : عبد الرحيم مبارك ، ب ت .

• **الحميدي : محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (٤٤٨هـ/١٠٩٥م).**

٣٧- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، تح : علي حسين البواب ، ط٢ ، ٢٠٠٢ .

٣٨- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر، مصر ، ط١ ، ١٩٥٢ .

• **ابن حنبل : أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (٢٤١هـ/٨٥٥م) .**

٣٩- مسند أحمد ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة .

• **الخطيب البغدادي : احمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ/١٠٧٢م) .**

٤٠- تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

• **ابن خلكان : احمد بن محمد بن إبراهيم (٦٨١هـ/١٢٨٢م) .**

٤١- وفيات الأعيان وإنباء الزمان ، تح : إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٠٠ .

• **ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد المغربي (٨٠٨ هـ/١٤٠٥م) .**

٤٢- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون ، بيروت ، ط٤.

• **الخوئي : أبو القاسم الموسوي .**

٤٣- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط٥ ، ١٩٩٢ .

• **ابن داود : سليمان بن الأشعث السجستان (٢٧٥هـ/٨٨٩م) .**

٤٤- سنن أبي داود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ب . ت .

• **ابن داود الحلي : الحسن بن علي بن داود (٧٠٧هـ/١٣٠٧م) .**

٤٥- رجال ابن داود ، تح : محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف الأشرف ،المطبعة الحيدرية ، ١٩٧٢ .

• **الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) .**

٤٦- تاريخ الإسلام ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، بيروت، ط١ ، ١٩٨٧.

٤٧- سير إعلام النبلاء ، تح : شعيب الارنؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣.
٤٨- المعين في طبقات المحدثين ، تح : همام عبد الرحيم سعيد ، الأردن ، ط١ ، ١٩٨٤ .
٤٩- المغنى في الضعفاء ، تح : أبو الزهراء حازم القاضي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ .
٥٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح : علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار المعرفة .
• **الرازي : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد التميمي (٣٢٧ هـ / ٩٣٨م) .**
٥١- الجرح والتعديل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٥٢ .
• **الزبير بن بكار : بن عبد الله بن مصعب (٢٥٦هـ/٨٦٩هـ) .**
٥٢- جمهرة نسب قريش وإخبارها ، تح : محمود شاكر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦١ .
• **الزركلي : خير الدين (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .**
٥٣- الإعلام ، بيروت، ط٥ ، ١٩٨٠ .
• **الزمخشري : محمود بن عمرو بن أحمد (٥٣٨هـ/١١٤٣م) .**
٥٤- ربيع الإبرار ، تح : محمد علي قرنة ، القاهرة ، ط١ ، ١٨٧٥م .
• **السبكي : عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (٧٧١هـ/١٣٦٩م) .**
٥٥- طبقات الشافعية الكبرى ، تح : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، ب ت .
• **ابن سعد : محمد بن سعد البصري (٢٣٠هـ / ٨٤٥م) .**
٥٦- الطبقات الكبرى ، بيروت ، دار صادر.
• **ابن سلام : محمد بن سلام بن عبيد الله (٢٣٢هـ/٨٤٦م) .**
٥٧- طبقات فحول الشعراء ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٢ .
• **السمعاني : منصور بن محمد (٤٨٩هـ/١٠٩٦م).**
٥٨- الأنساب ، تح : عبد الله عمر البارودي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨ .
• **ابن سيده : علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ/١٠٦٦م) .**
٥٩- المحكم والمحيط الأعظم ، القاهرة ، مطبعة مصطفى الحلبي .

• **السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م) .**

٦٠- تاريخ الخلفاء ، تح : لجنة من الأدباء ، بيروت ، مطابع معتوق إخوان .

• **الشاهرودي : علي النمازي .**

٦١- مستدركات علم رجال الحديث ، طهران ، ط١ ، ١٩٩١ .

• **شريف : احمد إبراهيم .**

٦٢- مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (ﷺ) ، القاهرة ، ١٩٦٥.

• **الشريف الرضي ، محمد بن الحسين الموسوي (٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)**

٦٣- ديوان الشريف الرضي ، اعتناء أحمد عباس الأزهري ، بيروت ، ١٣٠٦هـ .

• **ابن شهرأشوب : محمد على بن شهر أشوب بن كياكى (٥٨٨هـ/١١٩٢م) .**

٦٤- معالم العلماء ، قم ، ب ت .

• **الشهرستاني : محمد بن عبد الكريم بن أحمد (٥٤٩هـ/١١٥٣م) .**

٦٥- الملل والنحل ، تح : محمد سيد كيلاني ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٨٣ .

• **ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد الكوفي (٢٣٥هـ/٨٥٠م) .**

٦٦- مصنف في الأحاديث والآثار ، تح : كمال يوسف الحوت ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٨ .

• **الصفدي : خليل بن أيبك بن عبد الله (٧٦٤هـ/١٣٦٣م) .**

٦٧- الوافي بالوفيات ، تح : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، بيروت ، دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠ .

• **الصنعاني : أبو بكر بن عبد الرزاق بن همام (٢١١هـ/٨٢٦م) .**

٦٨- المصنف ، تح : حبيب الرحمن الأعظمي ، ب ت .

• **الطبراني : سليمان بن احمد الشامي (٣٦٠هـ / ٩٧١م) .**

٦٩- المعجم الكبير ، تح: حمدي عبد السلام السلفي ، ط٢، دار إحياء التراث العربي.

• **الطبري : محمد بن جرير (٣١٠هـ / ٩٢٣م) .**

٧٠- جامع البيان في تأويل أي القران ، تح: صدقي جميل العطار ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥.

• **الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠هـ/١٠٦٧م) .**

٧١- تهذيب الأحكام ، تح : حسن الموسوي ، طهران ، ط٣ ، ١٩٤٤ .

٧٢- الخلاف ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٩٨٦ .

٧٣- الفهرست كتب الشيعة ، نجف الأشرف ، المكتبة المرتضوية .

• **العاملي : علي بن يونس البياضي (٨٧٧هـ/١٤٧٣م) .**

٧٤- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، تح : محمد الباقر البهبودي ، مركز الأبحاث العقائدية ، ١٦٦٩م .

• **العبادي : أحمد مختار**

٧٥- في التاريخ العباسي والأندلسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ب . ت .

• **عبد الباقي : محمد فؤاد**

٧٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٧ .

• **أبو عبيد البكري : عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) .**

٧٧- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، تح : إحسان عباس ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧١ .

• **ابن عذاري : أحمد بن محمد المراكشي (٧١٢هـ/١٣١٢م) .**

٧٨- البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ، تح : ج . س . كولان وليفي بروفنسال ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣ .

• **ابن عدي : عبد الله بن عدي بن عبد الله (٣٦٥هـ/٩٧٦م) .**

٧٩- الكامل في ضعفاء الرجال ، تح : يحيى مختار غزاوي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٨ .

• **ابن عساكر : علي بن الحسن الدمشقي (٥٧١هـ / ١١٧٦م) .**

٨٠- تاريخ دمشق ، تح: علي شيري ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٤.

• **العلامة الحلي : الحسن بن يوسف الأسدي (٧٢٦هـ/١٣٢٥م) .**

٨١- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، تح : جواد قيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ، ١٩٩٦ .

• **العلوي : علي بن محمد العمري (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) .**

٨٢- المجدي في أنساب الطالبين ، تح : احمد المهدوي ، قم ، ط١ ، ١٩٨٨ .

• **علي : جواد .**

٨٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الساقي ، ط٤ ، ٢٠٠١ .

• **العمري : أرم ضياء**

٨٤- بحوث في السنة المشرفة ، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٥ ، ١٩٨٤ .

• **العيني : محمود بن احمد (٨٥٥هـ/١٤٨٠م) .**

٨٥- عمدة القاري ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

• **الغضائري : أحمد بن الحسين البغدادي (من إعلام القرن الخامس الهجري) .**

٨٦- الرجال ، تح : محمد رضا الجلالي ، قم ، ط١ ، ١٩٦٠ .

• **الفخر الدين الرازي : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (٦٠٦\١٢٠٩م) .**

٨٧- مفاتيح الغيب ، ط٣ ، ب ت .

• **أبو الفدا : عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (٧٣٢هـ/١٣٣١م) .**

٨٨- المختصر في إخبار البشر المعروف بتاريخ أبي الفداء ، بيروت ، دار المعرفة .

• **أبو الفرج الأصفهاني : علي بن الحسين بن محمد (٣٥٦هـ/٩٦٧م) .**

٨٩- الأغاني ، تح : سمير جابر ، بيروت ، ط٢ .

٩٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تح : محمد المصري ، الكويت ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ،ط١ ، ١٩٨٦ .

• **أبن الفرضي : أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (٤٠٣/١٠١١م) .**

٩١- تاريخ علماء الأندلس ، تح : رويحة عبد الرحمن السويفي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ .

• **أبو الفضل النيسابوري : أحمد بن محمد الميداني (٤٠٦هـ/١٠١٥م)**

٩٢- مجمع الأمثال ، تح : محمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار المعرفة .

• **القاضي عياض : عياض بن موسى بن عياض السبتي (٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)**

٩٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب مالك ، علق عليه محمد بن تاويت الطنجي ، الرباط ، ١٩٦٥ .

• **ابن قتيبة : عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ / ٨٨٩م) .**

٩٤- عيون الإخبار ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٣ .

٩٥- الشعر والشعراء ، تح : احمد بن محمد شاكر ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٦ .

٩٦- المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف .

• **القرطبي : محمد بن احمد الأنصاري (٦٧١هـ/١٢٧٢م) .**

٩٧- الجامع لإحكام القران ، تح : أحمد البردوني ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

• **ابن القوطية : أبو بكر محمد بن عمر (٣٦٧هـ/٩٧٧م) .**

٩٨- تاريخ افتتاح الأندلس ، تح : إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٩ .

• **كحالة : عمر .**

٩٩- معجم المؤلفين ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

• **ابن الكلبي : هشام بن محمد (٢٠٤هـ / ٨١٩م) .**

١٠٠- جمهرة النسب ، تح : ناجي حسن ، بيروت ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤ .

١٠١- مثالب العرب ، الناسخ : محمد طاهر السماوي ، مكتبة الإمام الحكيم العامة ، قسم المخطوطات ، الرقم ٥٥٢- ٢ ، ١٣٤٨ه .

١٠٢- نسب معد واليمن الكبير ، تح : ناجي حسن ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨ .

• **المازندراني : محمد صالح (١٠٨١هـ/١٦٧٠م) .**

١٠٣- شرح أصول الكافي ، تح : أبو الحسن الشعراني ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ .

• **ابن ماكولا : علي بن هبة الله العجلي (٤٧٥هـ / ١٠٨٢م) .**

١٠٤- إكمال الكمال ،بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

• **الماوردي : علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) .**

١٠٥- النكت والعيون ، تح : السيد بن عبد المقصود ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١ .

• **المتقى الهندي : حسام الدين علي بن عبد الملك (٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)**

١٠٦- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٩ .

• **المجلسي : محمد باقر (١١١١هـ/ ١٦٩٩م)**

١٠٧- إجازات الحديث ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، قم ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .

١٠٨- بحار الأنوار ، بيروت ، مؤسسة الوفاء ، ط٢ ، ١٩٨٣ .

• **مجهول : (المؤلف من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) .**

١٠٩- إخبار الدولة العباسية ، تح : عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر .

• **المحمودي: محمد باقر .**

١١٠- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٦ .

• المرتضى : الشريف علي بن طاهر بن أحمد بن الحسين الموسوي (٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)

١١١- أمالي المرتضى ، صححه وضبط ألفاظه وعلق حواشيه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٣ هـ .

• **المزي : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م) .**

١١٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف ، بغداد ، ط٤ ، ١٩٨٥ .

• **المسعودي : علي بن الحسين بن علي (٣٤٥هـ/٩٥٧م).**

١١٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، قم ، ط٢ ، ١٩٨٤ .

• **مسلم : مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (٢٦١هـ/٨٧٤م) .**

١١٤- الجامع الصحيح ، بيروت ، دار الفكر .

• **المفيد : محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣هـ/١٠٢٢م) .**

١١٥- الفصول العشرة في الغيبة ، تح : فارس الحسون ، ب ت .

• **ابن المقفع : عبد الله بن المقفع (١٤٢هـ /٧٥٩م) .**

١١٦- الأدب الكبير والصغير ، القاهرة ، ١٣٣٠ .

• **المناوي : عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (١٠٣١هـ/١٦٢٢م) .**

١١٧- التيسير بشرح الجامع الصغير ، الرياض ، ط٣ ، ١٩٨٨ .

• **النجاشي : أحمد بن علي الأسدي (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) .**

١١٨- فهرست أسماء مصنفي الشيعة المعروف برجال النجاشي ، قم ، ط٥ ، ١٩٩٥ .

• **ابن النديم : محمد بن إسحاق الوراق (٣٨٥هـ/٩٩٥م) .**

١١٩- فهرست ، تح : رضا تجديد ، القاهرة ، طبعة فلوجا .

• **النسائي : أحمد بن شعيب الخراساني (٣٠٣هـ/٩١٦م) .**

١٢٠- السنن الكبرى ، تح : عبد الغفار البندار وسيد كسروي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١ .

• **النسفي : عبد الله بن احمد بن محمود (٥٣٧هـ/١١٤٢م) .**

١٢١- مدارك التنزيل وحقائق التأويل والمعروف بتفسير النسفي ، ب ت .

• **أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) .**

١٢٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٨٥ .

• **النويري : احمد بن عبد الوهاب بن محمد (٧٣٣هـ/١٣٣٣م) .**

١٢٣- نهاية الإرب في فنون الأدب ، القاهرة ، ١٩٢٠ .

• **ابن الهمذاني : محمد بن عبد الملك (٥٢١هـ/١١٢٧م) .**

١٢٤- تكملة تاريخ الطبري ، تح : البرث يوسف كنعان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦١ .

• **ابن الوردي : عمر بن مظفر بن عمر (٧٤٩هـ/١٣٤٩م) .**

١٢٥- تاريخ ابن الوردي ، النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٩ .

• **ياقوت الحموي : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (٦٢٦ هـ/١٢٢٩م) .**

١٢٦- معجم الأدباء ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٩ .

١٢٧- معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ط٣ ، ٢٠٠٧ .